جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

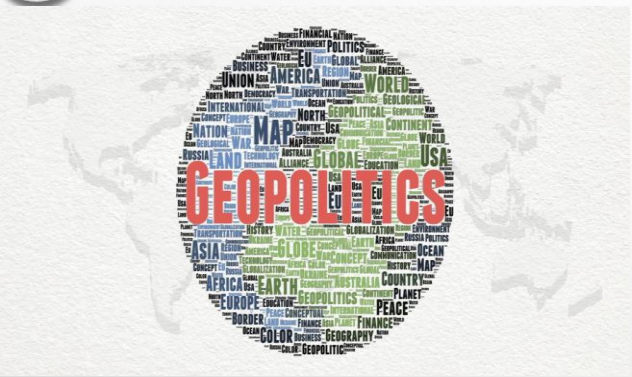

جيوسياسية العلاقات الدولية
THE GEOPOLITICS OF INTERNATION RELATIONS

أستاذة المقياس: د. أحلام عابد

الثالث ليسانس علوم سياسية- تخصص: علاقات دولية

السنة الجامعية: 2023-2024 م

المحاضرة الثانية:
النظريات الجيوسياسية

رافق التطور العلمي والمعرفي لحقل العلاقات الدولية بروز العديد من العلوم والأطر المعرفية المفسرة للأحداث الدولية -نزاع أو تعاون-، ومنها علم الجيوسياسية، الذي شهد تطورا كبيرا في نهاية القرن التاسع عشر بإسهامات مفكرين وباحثين، حيث قدم لباحثي العلاقات الدولية أساسا نظرية لفهم الرؤى الاستراتيجية التي وجهت المواقف والتحولات الكبرى بحسب السياق الزمكاني الذي صيغت فيه، فأنتجت مدارس فكرية جيوسياسية متعددة ومختلفة، جاءت لتفسير علم جيوسياسية العلاقات الدولية، كمنهج لفهم العلاقات بين المجتمعات والعلاقات مع الفضاء الجغرافي ومسألة السلطة.

فيما تتمثل أبرز الإسهامات النظرية الجيوسياسية، والتي كانت إنتاجا فكريا ارتبطت بالوحدات الجغرافية لكل دولة؟

المحاضرة الثانية:
النظريات الجيوسياسية

رافق التطور العلمي والمعرفي لحقل العلاقات الدولية بروز العديد من العلوم والأطر المعرفية المفسرة للأحداث الدولية -نزاع أو تعاون-، ومنها علم الجيوسياسية، الذي شهد تطورا كبيرا في نهاية القرن التاسع عشر بإسهامات مفكرين وباحثين، حيث قدم لباحثي العلاقات الدولية أساسا نظرية لفهم الرؤى الاستراتيجية التي وجهت المواقف والتحولات الكبرى بحسب السياق الزمكاني الذي صيغت فيه، فأنتجت مدارس فكرية جيوسياسية متعددة ومختلفة، جاءت لتفسير علم جيوسياسية العلاقات الدولية، كمنهج لفهم العلاقات بين المجتمعات والعلاقات مع الفضاء الجغرافي ومسألة السلطة.

فيما تتمثل أبرز الإسهامات النظرية الجيوسياسية، والتي كانت إنتاجا فكريا ارتبطت بالوحدات الجغرافية لكل دولة؟

أولا: المدرسة الجيوسياسية الألمانية: (نظرية القوة البرية)

- يعود التقليد التاريخي والفكري لكلمة جيوسياسية إلى ألمانيا مباشرة، وتأسيس الإمبراطورية الألمانية عام 1871، فظهور الجيوسياسية وتطوره في ألمانيا لم يكن وليد الصدفة، بل كان اسهام المفكرين في تنمية القوة الألمانية على الساحة الدولية من خلال دعم علمي وأكاديمي، حتى تتمكن دولتهم من اللحاق بالقوى الكبرى آنداك (بريطانيا، فرنسا، الو.م.أ).

- وجاء تأسيس الجغرافيا السياسية كمؤسسة تربوية ألمانية وطنية، تهدف إلى إيقاظ الشعب الألماني، من خلال الحاجة إلى علم وتخصص جديد يخلصهم من تسويات الح.ع.1، التي لم تكن عادلة في نظرهم، علم يتماشى والمتطلبات الجغرافية للدولة الألمانية، حيث ركزت الآراء الجيوسياسية الألمانية حول عدد من الموضوعات السياسية: الدولة العضوية، والمجال الحيوي، وكان محور تفكير معهد ميونيخ: أن قوة منطقة معينة أو ضعفها مرتبطة بموقعها وطبيعة حدودها.

1-نظرية المجال الحيوي- فريدرك راتزل FREDERIK RATZEL

- السبب في ظهور نظرية المجال الحيوي هو التوسع الاستعماري للدول الأوروربية بعد مرحلة **الثورة الصناعية**؛
- كتبرير لهذه الدول في احتلال الدول الأخرى والتوسع على حسابها.
- **ما المقصود بهذه النظرية؟ من هم روادها؟**
- **وكيف طبقت على أرض الو اقع؟**

- **تعريف نظرية المجال الحيوي:**

- هي النظرية التي ترى أن الدولة كائن حي لديها حاجاتها ومتطلباتها للعيش، لذلك عليها إن كانت قدراتها أكبر من مساحتها الجغرافية أن تتوسع لتؤمن احتياجات سكانها.

- **منطلقاتها:**

- أول من استخدم مصطلح المجال الحيويLEBENSRAUM، عالم الأحياء **أوسكار بيسكال OSCAR PESCHEL**، في القرن التاسع عشر في كتابه الذي (مراجعة أصول الأنواع عند داروين) عام 1860، وفي عام 1897 نقل العالم الألماني **فردريك راتزل** مصطلح المجال الحيوي من علم الأحياء إلى السياسة في كتابه (**الجغرافية السياسية**).

التصور الجيوسياسي لفريديريك راتزل
نظرية المجال الحيوي

Frederik Ratzel

لم يستخدم **راتزل** مصطلح الجيوسياسية، إنما تحدث عن الجغرافية السياسية ، لذا لقب بأب الجغرافيا السياسية، وهو مؤسس مدرسة برلين، وعمل على تطوير أفكارها، من خلال محاولة إعطاء الشرعية على الفكر التوسعي الذي كان يقوده آنذاك **هتلر**.

آمن بأفكار **داروين Darwin** - في التطور البيولوجي وصاغ من خلالها نظريته في تحليل قوة الدولة، فالدولة بالنسبة له **كائن حي** يستمد خصائصه من **جغرافيتها**.

دافع عن فكرة أن ألمانيا حتى تستمر يجب أن تكون إمبراطورية، ويجب أن تحصل عن إقليم يتماشى مع قدراتها وحجمها، وأشار إلى أن الأقاليم البرية في أي عصر كان عليها التوسع لتشكل قوة عالمية.

- السبب في ظهور نظرية المجال الحيوي هو التوسع الاستعماري للدول الأوروبية بعد مرحلة الثورة الصناعية؛ كتبرير لاحتلال الدول الأخرى والتوسع على حسابها.

- **الدولة** بالنسبة له **كائن حي** مثلها مثل الإنسان تدفعها الضرورة من أجل التوسع لضم الأراضي التي تحتاجها، حتى لو اضطرت إلى استخدام القوة من أجل تحقيق أهدافها، وتنقسم الدولة إلى جزأين:

  - **بيولوجي**، يتمثل في السكان الموجودين داخلها قبل عملية التوسع؛
  - **معنوي**، مستمد بالأساس من ارتباط الإنسان بالمكان الذي يعمل ويعيش فيه.

قواعد وأسس نظرية المجال الحيوي/قوانين تطور الدول 1901 :

- أن رقعة الدولة تنمو بنمو الحضارة أو الثقافة الخاصة بالدولة.
- يستمر نمو الدولة إلى أن تصل إلى مرحلة الضّم بإضافة وحدات أخرى.
- حدود الدولة هي التي تحميها لابد من الحفاظ عليها.
- تسعى الدول في نموها إلى امتصاص الأقاليم ذات القيمة السياسية.
- الدافع للتوسع يأتي من الخارج.
- الميل العام للتوسع ينتقل من دولة إلى أخرى ثم يتزايد و يشتد.
- نمو الدولة عملية لاحقة لنمو سكانها.

- ركزت المدرسة الألمانية تحت فكر **راتزل**، على ضرورة السيطرة على أرواسيا (روسيا حاليا)، فكانت مقاربته الجيوسياسية قائمة على بناء أوروبا عظيمة وقوية تحت الهيمنة الألمانية، التي استطاعتها منافسة بريطانيا كإمبراطورية عظمى بحرية.
- **النقد:**

- الحدود الضيقة الأوروبية، لذا كان يدعوا إلى أوروبا وطنية/ قومية، تكون تحت القيادة الألمانية وبتحالف مع آسيا، لا سيما الشرق الأقصى حتى تتمكن أوروبا من تجسيد طموحها، وهو ما يفسره ميدانيا حين تحالفت ألمانيا مع اليابان أثناء الحربين العالميتين.
- في استعمال المنهج العلمي للتحريض على الحروب وتشجيعها، وإعطائها الشرعية، وذلك باعتبار الشعب الألماني كعضو بحاجة إلى فضاء حيوي، وهي فكرة تفيد في أن الصراع الدائم على المجال الحيوي يعد قانونا جيوبوليتكيا لا يمكن التخلص منه.

النظرية العضوية : رودولف كلين/RUDOLF KJELLEN-

- انطلق من فكرة أن الدولة **كائن عضوي** لكنه متطور وليس ثابت، وشبه البناء العضوي لها بالبناء العضوي للكائن الحي، فالأرض بالنسبة للدولة هي الجسد وعاصمتها بمثابة القلب والرئتان، أما الأنهار والطرق وسكك الحديد فهي بمثابة الأوردة والشرايين للدولة، في حين أن المناطق تعد المصدر الذي يمدها بالمعادن والموارد الأولية اللازمة لنموها، والأفراد داخل الدولة هم الخلايا عند الكائن الحي والعامل المحرك لها.

ثانيا: المدرسة الجيوسياسية الأنجلوساكسونية -الأمريكية: (نظرية القوة البحرية)

1-نظرية قلب الأرض- هالفورد ماكيندر/HALFORD MACKINDER

1- من هو هالفورد ماكيندر؟

-هو عالم بريطاني ولد في اسكتلندا (1861-1947)

-من أبرز المؤسسين علوم الجيوبوليتيك

-درس البيولوجيا، التاريخ، القانون، الاستراتيجية.

-أستاذ للجغرافيا في جامعة لندن،

-صاحب أفضل نظرية استراتيجية عالمية.

-صاغ أفكاره في مؤلفه "المحور الجغرافي للتاريخ" 1904

-صاحب كتاب "بريطانيا والبحار البريطانية" 1902

-صاحب كتاب "المثل العليا للديمقراطية والحقيقة الواقعية" 1919

-قدم ماكندر منظورا سياسيا عن أهمية التوزيعات الجغرافية للأراضي والمسطحات المائية على سطح الأرض.

- انطلق **ماكيندر** في بلورت نظريته من التساؤل التالي:

س: ما هي الإمبراطورية التي غزت العالم ولم تستطع أي إمبراطورية أخرى من غزوها؟

ج: الإمبراطورية المغولية ، لماذا؟ لأنها كانت مستقرة في منطقة الاستبس القاري = **منطقة القلب**

(من نهر الفولجا غربا، إلى سيبيريا الشرقية شرقا، ومن المحيط المتجمد الشمالي، إلى هضبة إيران وأفغانستان في الجنوب) = **منطقة القلب 1919**= الاتحاد السوفياتي (روسيا حاليا)

في 1943: أخرج منطقة سيبيريا الشرقية وأدخل أوروبا الشرقية.

منطقة القلب: محاطة ب3 جبال ويحدها المحيط المتجمد في الجهة الرابعة ⟵ حصن منيع من الصعب الوصول إليه، فقط يمكن اختراقها من الجنوبية عن طريق أوروبا الشرقية.

بناءه النظري = **المسطحات المائية** المحيطة بالقارات الثلاث (افريقيا، آسيا، أوروبا)

كتلة يابسة متلاصقة ⟵ جزيرة ⟵ جزيرة العالم

(وسط الكتلة) ⟵ قلب العالم ⟵ المحور الجغرافي للتاريخ (متطابقة مع الموقع الجغرافي لروسيا)

% ماكيندر الوضع المتوسط المركزي = الوضع الجيوبوليتيكي الأفضل لكل دولة

القارة الأوراسية = مركز العالم

قلب العالم /الهيرتلاند

الجسر الجغرافي الملائم للسيادة على العالم

المنطقة الأكثر أهمية ضمن حدود الجزيرة العالمية WORLD ISLAND

منطقة الارتكاز PIVOT AREA

الشمال: المحيط المتجمد الشمالي

الشرق: الصين ومنشوريا

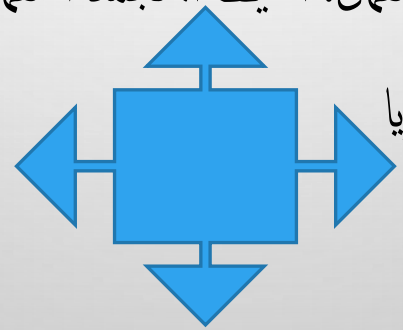

الغرب: نهر الفولجا

الجنوب هضاب آسيا وجبال الهيمالايا

سبب تغيير خريطة ماكيندر:

أنه كان يدرك أن استغلال الإنسان لمحيطه الطبيعي ليس دائم فهو متغير =الحدود والمناطق.

-لذا غير خريطة **قلب الأرض** ثلاث مرات وأعاد صياغة فرضياتها :

- 1904
- 1919
- 1934

حاول من خلالها رسم خريطة العالم وفقا للظروف التاريخية والمتغيرات الديمغرافية والتكنولوجية.

في عام 1904، درس الجغرافي السياسي البريطاني السير، **هالفورد جون ماكيندر،** في مؤلفه: **"المحور الجغرافي للتاريخ"**، صعود وسقوط الإمبراطوريات في القارة الأوراسية.

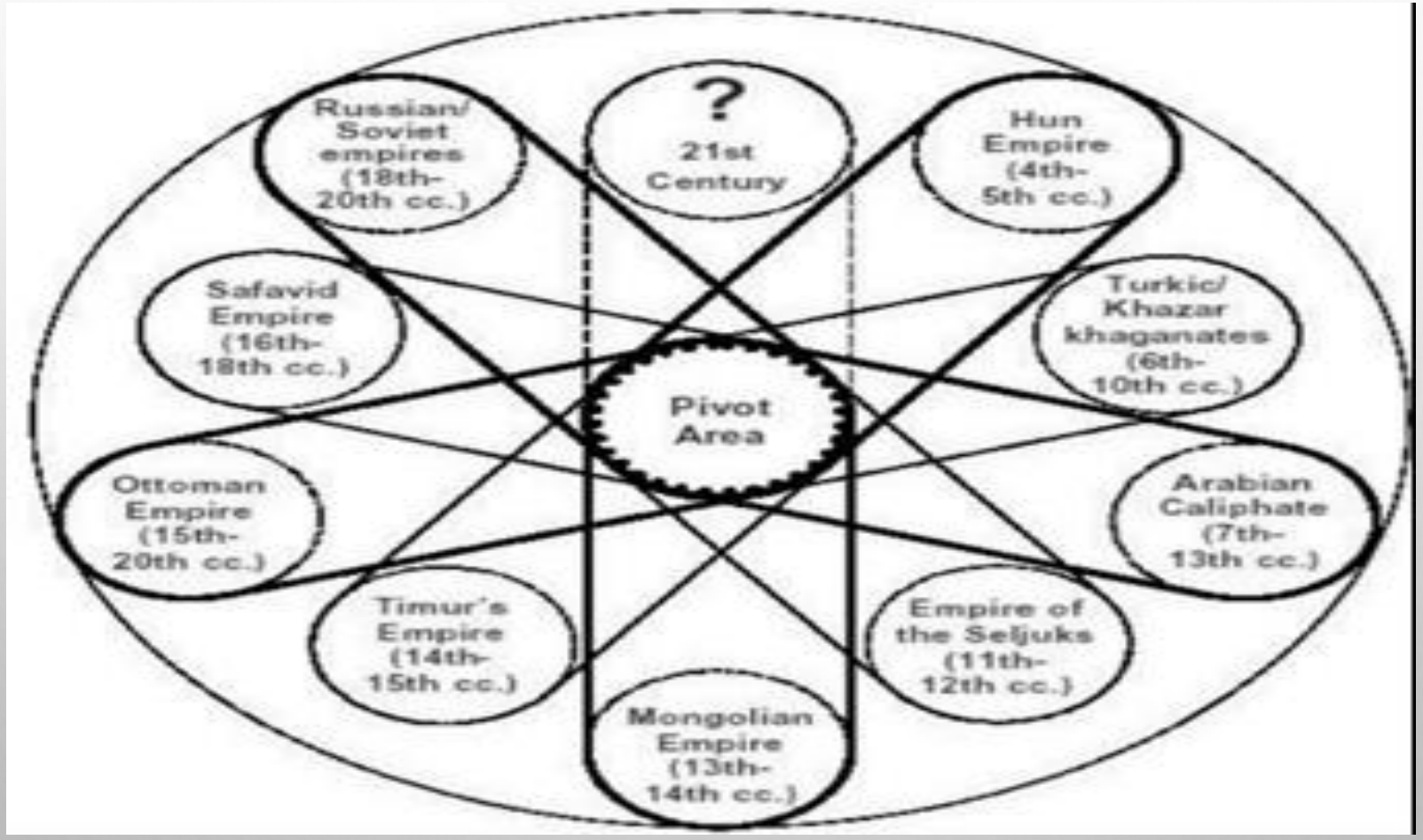

قدم **ماكيندر** لأول مرة نظرية" **المنطقة المحورية** "، وهي تسمية للمنطقة الأساسية في أوراسيا، والتي كانت محمية من القوى البحرية في ذلك الوقت. ورأى أن تطوير القوة الكامنة لهذه المنطقة يُمكن القوة القارية التي تسيطر عليها من السيطرة على العالم.

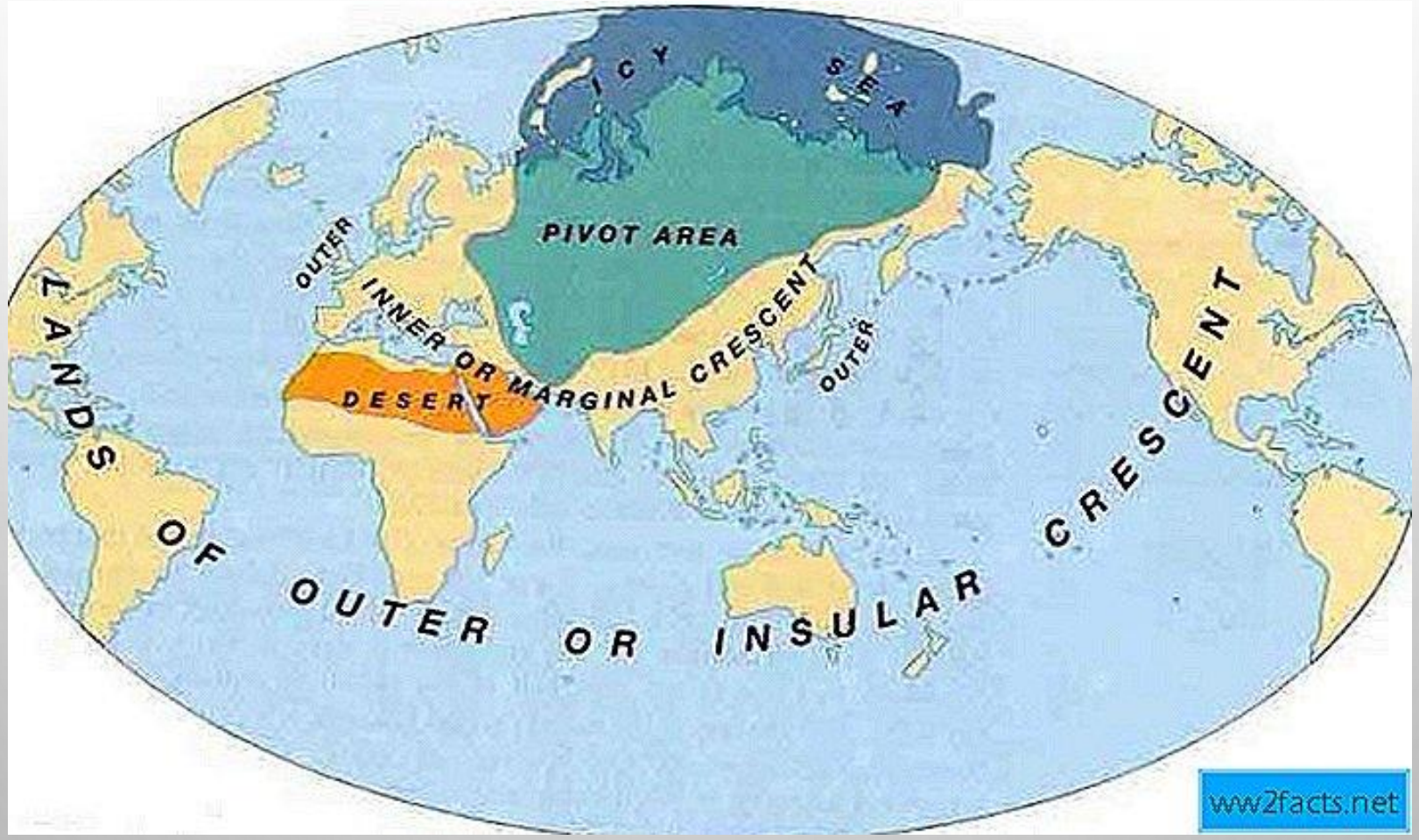

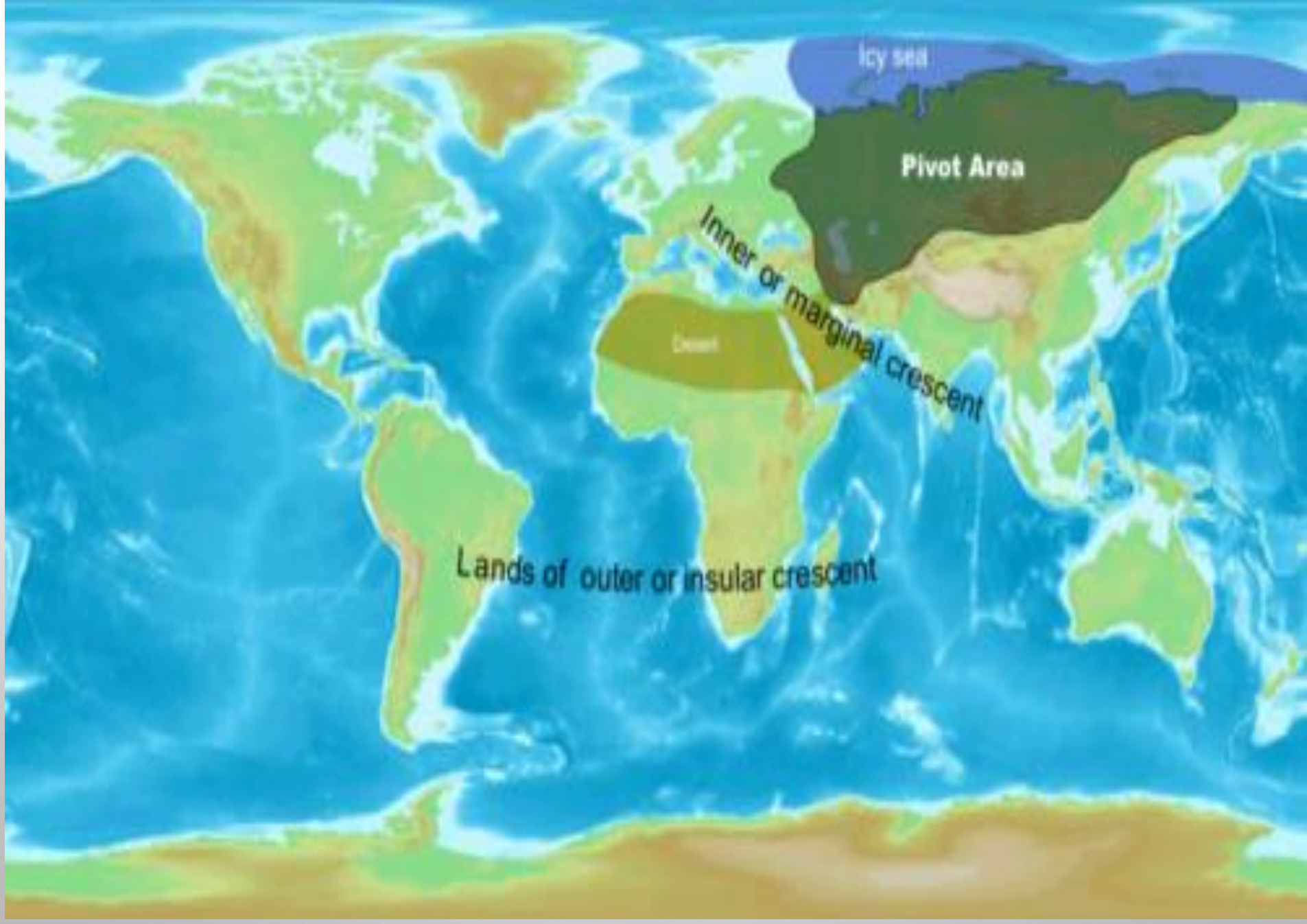
Icy sea
Pivot Area
Inner or marginal crescent
Desert
Lands of outer or insular crescent

في عام 1919، عدل **ماكيندر** نظريته في: **"المثل الديمقراطية والواقع"** في فرضيات:

-من يتحكم في القلب يتحكم بالجزيرة العالمية.

-ومن يتحكم بالجزيرة العالمية يتحكم بالعالم.

في عام 1943، أجرى تعديلا لمنطقة القلب مصدره التهديد من قبل الاتحاد السوفياتي وليس ألمانيا. وأدرك أن الموقف السياسي لا يعتمد على الموقع الجغرافي وإنما على السكان والعمران والموارد والتطور والتقدم الصناعي والتكنولوجي.

-من يحكم أوروبا الشرقية يحكم قلب الأرض.

-من يحكم قلب الأرض يقود جزيرة العالم.

-من يحكم جزيرة العالم يقود العالم.

افترض وجود قلب ثانوي/ منطقة ارتكاز ثانية، هو القلب الجنوبي = افريقيا وجنوب الصحراء

إلى جانب منطقة الارتكاز الأولى= القلب الشمالي/ أرواسيا

يتصل القلبان عن طريق بلاد العرب، و3 طرق مائية: النيل، البحر الأحمر، الخليج العربي ودجلة والفرات.

خريطة (١)

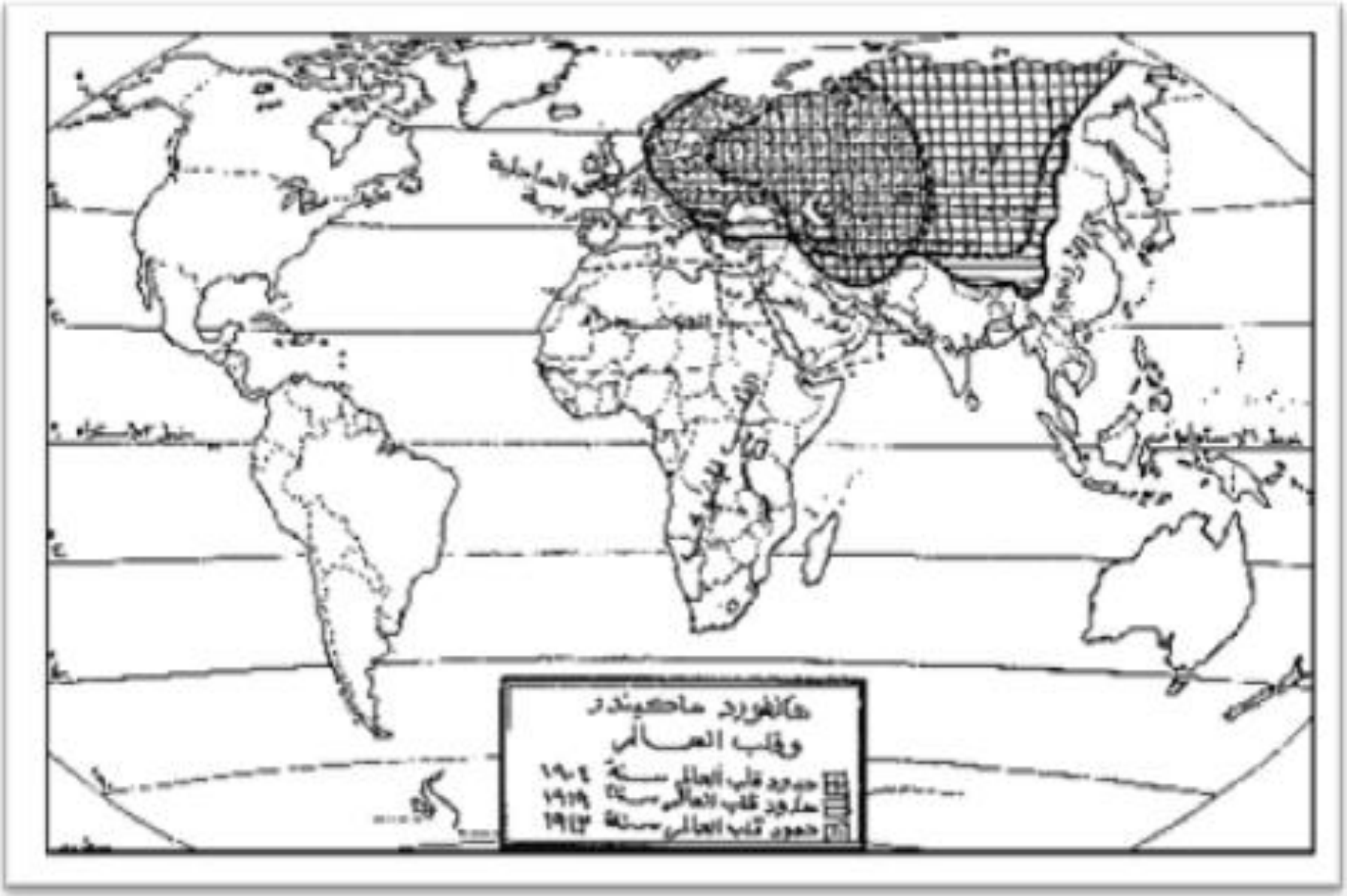
هالفورد ماكيندر
وقلب العالم
حدود قلب العالم سنة ١٩٠٤
حدود قلب العالم سنة ١٩١٩
حدود قلب العالم سنة ١٩٤٣

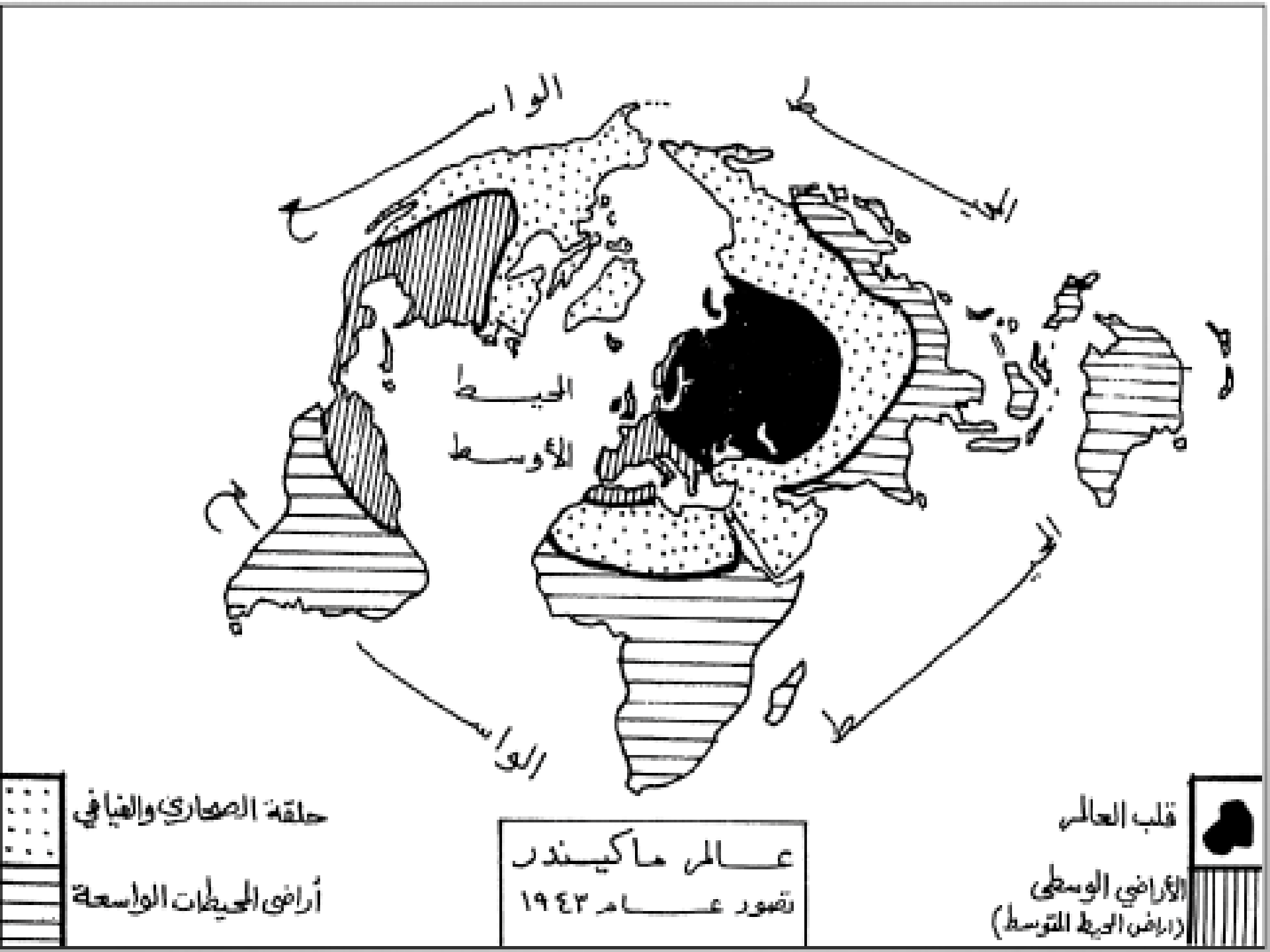

عالم ماكيندر

تصور عام ١٩٤٣

في 1949-1960، قبل الانقسام الصيني – السوفياتي، اقترب العالم الشيوعي من الهيمنة على "جزيرة العالم" لماكيندر

خريطة: العالم الشيوعي الممتد من وسط أوروبا إلى بحر الصين الجنوبي ، 1949-1960

بعد الانقسام الأيديولوجي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية، تحولت بكين إلى الداخل وانخرطت في أعمال التدمير الذاتي ، و **"القفزة الكبرى إلى الأمام"** : 1958-1962 ، و **"الثورة الثقافية"** : 1966-1976.

بينما اتبعت موسكو استراتيجية الحفاظ على السيطرة على أوروبا الشرقية **و "قلب الأرض"**، من خلال السيطرة على الأراضي المحيطة، والتي أسماها **ماكيندر بـ "الهلال الداخلي"** من **"جزيرة العالم"**.

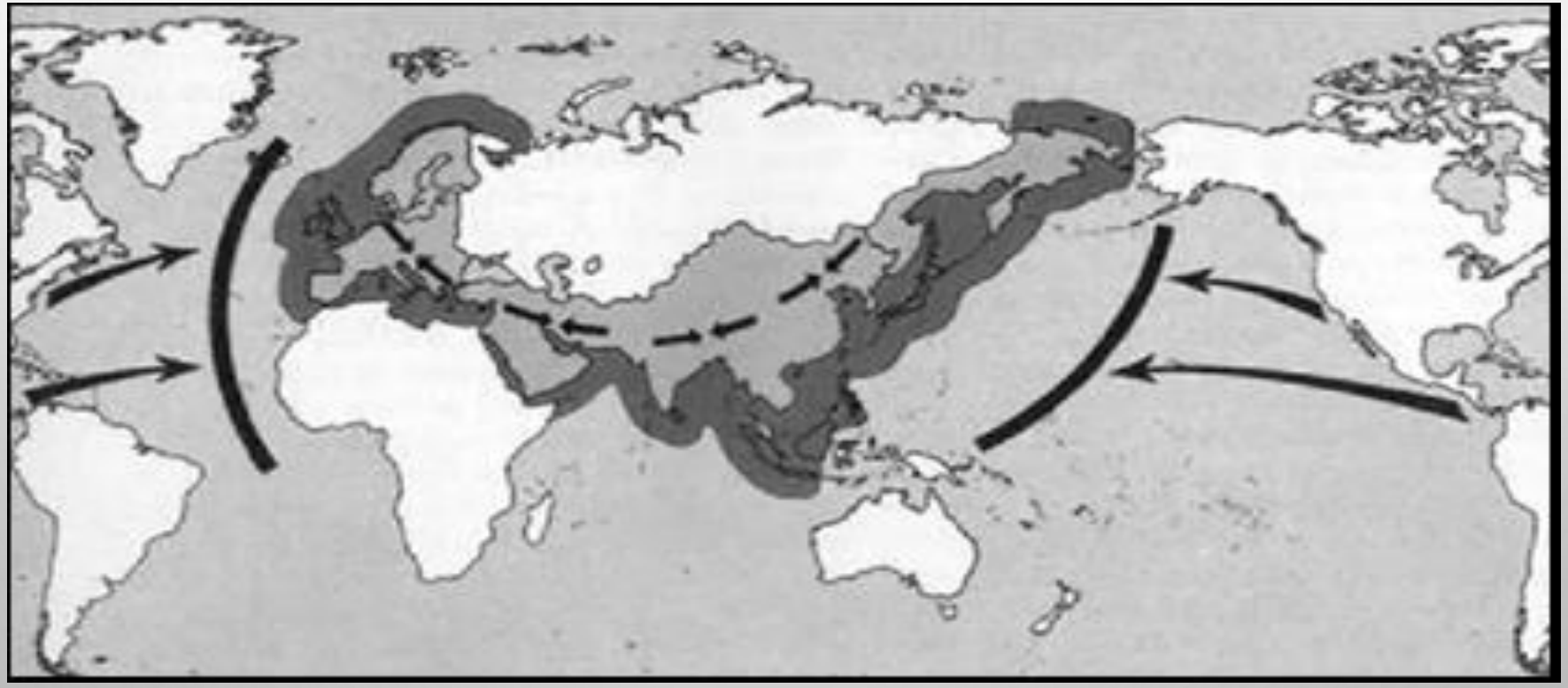

خريطة: السوفييت يسيطر على قلب الأرض للسيطرة على الهلال الداخلي أو "ريملاند" في جزيرة العالم.

طبق الاتحاد السوفيتي مفهوم **"العمق الاستراتيجي": "توسيع المسافات بين الخطوط الأمامية أو قطاعات القتال والمناطق الأساسية الصناعية للمقاتلين، والعواصم، والمقاطعات، وغيرها من المراكز الرئيسية للسكان أو الإنتاج العسكري"** في سياسته الخارجية، من خلال تأمين حدود قلب الأرض من جيران معاديين(الغرب والجنوب والشرق)، وقد زودت السيطرة على أوروبا الشرقية، وأثبت توقع **"ماكيندر"** بأهمية أوروبا الشرقية في تأمين الهيمنة على **"جزيرة العالم"**.

بمجرد تحقيق هذا الهدف الأول، يمكنه أن يحافظ على هدفه الأيديولوجي الثاني، والمتمثل في تصدير الماركسية اللينينية، التي لا تنفصل عن مصالحه الاستراتيجية، على الصعيد العالمي، مع الاهتمام بأوروبا الغربية وإيران، والهند، وفيتنام، وكوريا، أي **"الهلال الداخلي"**، وتم ذلك بشكل أساسي من خلال قوته العسكرية في تأسيس حلف وارسو وإبراز القوة في ألمانيا الشرقية: 1953 ، المجر: 1956 ، وتشيكوسلوفاكيا: 1968 ، وسيطرة موسكو على الأحزاب الشيوعية المحلية على طول "الهلال الداخلي" من خلال الكومنترن، 1919-1943 وخليفتها كومينفورم 1947-1956.

خريطة: حلف وارسو 1980

بالرغم من تأثيرت نظرية **ماكيندر** على السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي السابق من عام 1917 إلى عام 1991، إلا أن هذه السياسة لم تضمن بقاء الاتحاد السوفيتي.

خريطة: روسيا بعد انهيار الإمبراطورية السوفيتية عام 1991

عند انهيار الاتحاد السوفياتي في ديسمبر 1991، نشأ فراغ في السلطة السوفيتية السابقة في آسيا الوسطى. كان تمهيد الطريق للقوى المتنافسة، للتنافس على النفوذ في المنطقة – إيران وتركيا وباكستان والهند، وروسيا، والولايات المتحدة، والصين.

بحلول عام 2020، امتلكت الولايات المتحدة والصين فقط، القوة الاقتصادية للتنافس على الهيمنة على هذه المنطقة الاستراتيجية، والتي أطلق عليها ماكيندر اسم **"المحور الجغرافي لآسيا"**.

خريطة (3) حدود قلب الارض حتى عام 1991

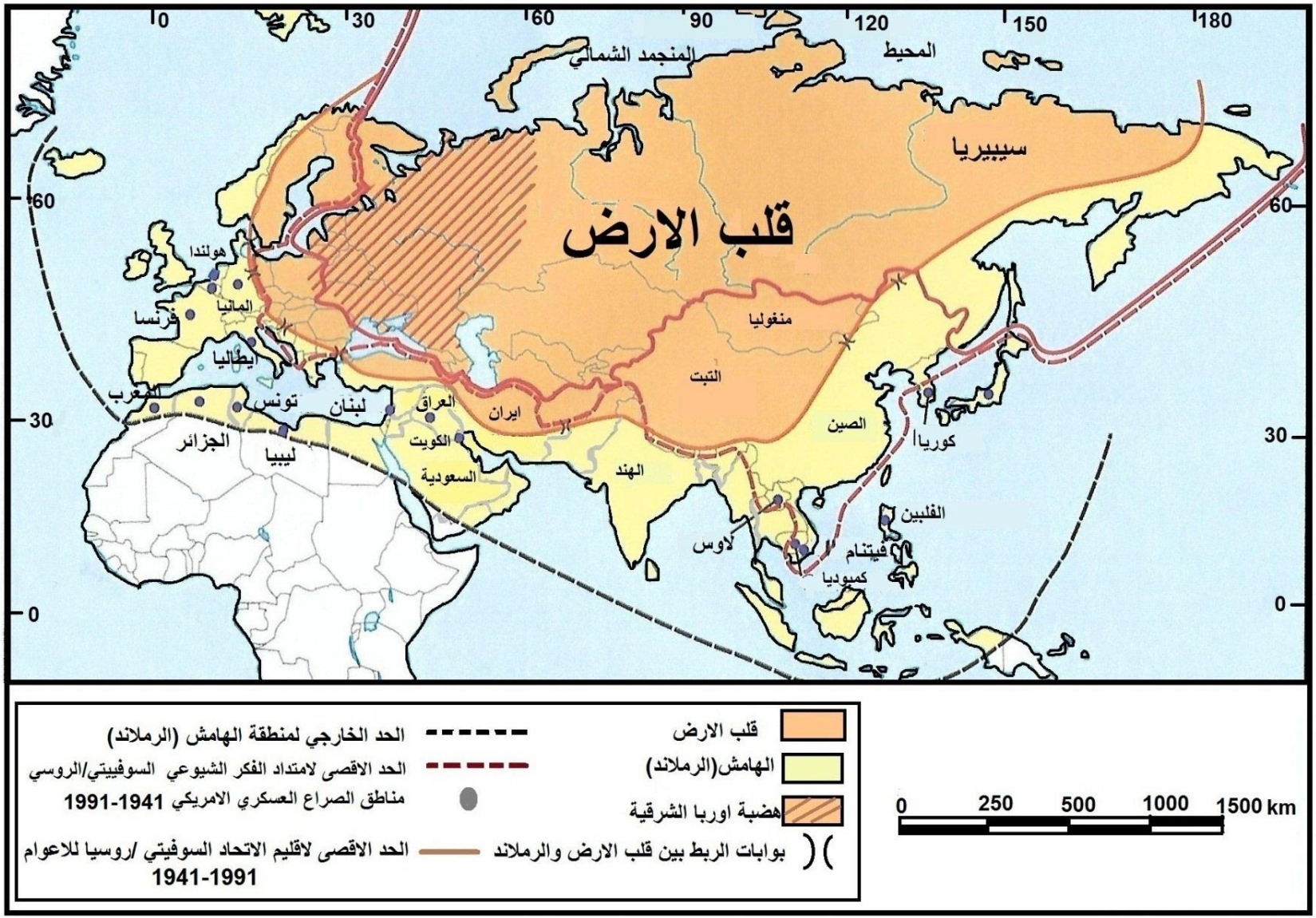

الخريطة من عمل الباحثة اعتماداً على :

The Human Mosaic , Political Geography ; A Divided World , Eleventh Edition ,W.H.Freeman and company 2010,p.27

- كان **لماكيندر** طموحين رئيسيين في إطار تأسيسه لنظرية **قلب الأرض:**

1- تحديد الجغرافيا كعلم مستقل في أوروبا.

2- تقديم نظرية لبقاء قوة الإمبراطورية البريطانية ضد التهديدات المحتملة التي يمكن أن تطرحها القوى الجغرافية الناشئة في تلك الفترة: ألمانيا، روسيا.

حاول ربط الجغرافيا والسياسة في سياق تاريخي

نظرية قلب العالم

الماء	**الأرض**	**جزيرة كبرى**
محيط عالمي	جزرة عالمية	القارتين الأمريكية
	(القارات الثلاث)	أمريكا، أستراليا

العالم

1-منطقة القلب | **2-منطقة الهلال الداخلي** | **3- منطقة الهلال الخارجي**

2- اسهامه النظري: (نظرية قلب الأرض/الهارتلاند)HEARTLAND THEORY

جوهر نظريته أن: "من يحكم أوروبا يتحكم في قلب العالم، ومن يحكم قلب العالم (روسيا) يتحكم في جزيرة العالم، ومن يحكم جزيرة العالم يتحكم في العالم كله".

" للعالم قلب من يسيطر عليه يسيطر على العالم".

قسم العالم جيوبوليتكيا إلى 3 مناطق:

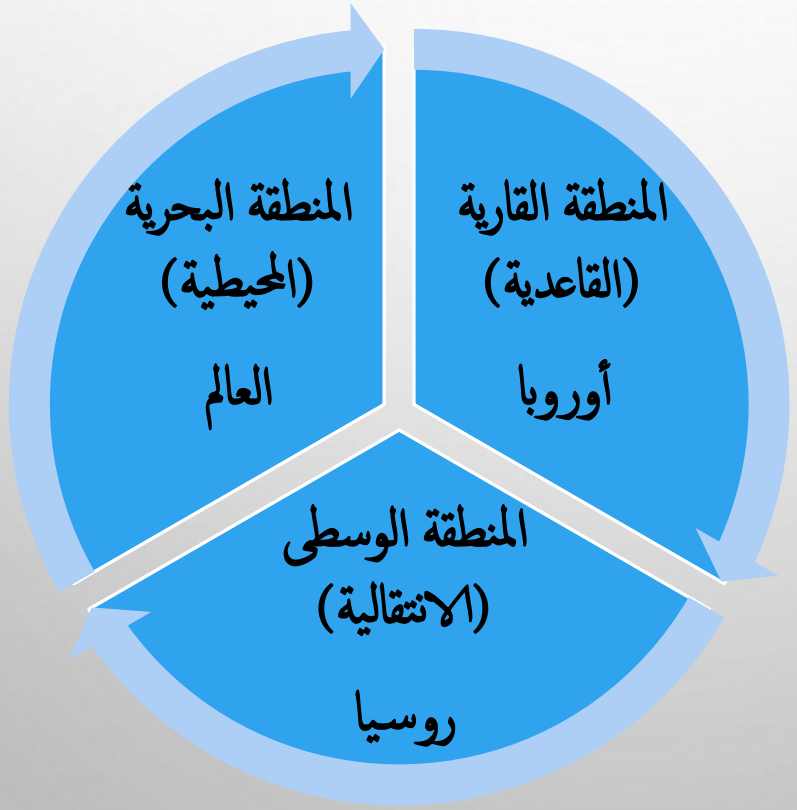

- التنظيم الجيوبوليتيكي للعالم بالنسبة **لماكيندر**
- العالم مقسم إلى 3 قارات

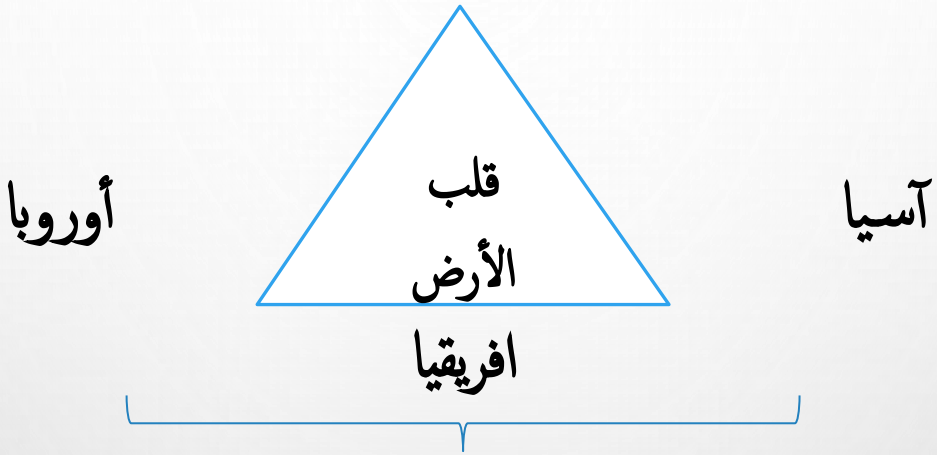

مبني على 3 مخاطر أو تهديدات:

1-تشكيل قطيعة للتوازن بين القوة البحرية والقوة البرية (ألمانيا، بريطانيا)

2-الدولة المحور ETAT PIVOT: روسيا، تمثل تهديد مباشر لبريطانيا

3-التحالف بين روسيا وألمانيا: اعتبره سيناريو كارثي= يحول ألمانيا إلى قوة قارية كبرى

3-مسلمات نظرية قلب الأرض:

- **البحار:** $\frac{3}{4}$ من الكرة الأرضية: كتلة مائية أطلق عليها المحيط العالمي OCEAN WORLD
- اليابسة: $\frac{1}{4}$ (الكتلة القارية المتبقية)، تتمثل في أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا، وتترابط حولها كل استراتيجيات قوى الدول الكبرى (أوراسيا) لأنها تملك قلبا استراتيجيا يسمى الهرتلاند، ويتمثل في: (سيبيريا، الاتحاد السوفياتي، الهيمالايا، جنوب شرق آسيا).
- الجزيرة العالمية/WORLD ISLAND : قارات العالم القديم الثلاثة (آسيا، إفريقيا، أوروبا) تشكل $\frac{1}{3}$ من مساحة اليابسة، ويسكنها 90% من سكان العالم.
- أن أي قوة بحرية لن تقف في وجه القوة البرية، بسبب سيطرتها على هوامش جزيرة العالم. (الهلال الخارجي/الجزري/الريملاند).

- القوة البرية بما تمتلكه من إمكانيات بشرية وموارد طبيعية، ستكون أقوى ويمكنها السيطرة.
- الدولة التي تسيطر على قلب العالم ستكون هي القوة العظمى، لأنها بمنأى عن أي هجوم باستثناء الغرب، تتمتع بأمان، يجعلها تستغل مواردها وإمكاناتها بشكل كبير، وتصبح دولة متقدمة في كافة المجالات وتتحول إلى قوة اقتصادية، وتستطيع بناء قوة عسكرية.
- الموازنة بين اليابسة (البر) والمياه (البحر): اليابسة القابلة للتمليك، أما البحار فلا تدخل في ملكية أحد.
- يحيط بقلب العالم نطاق من الأراضي ذات التصريف المائي الخارجي:" الهلال الداخلي": وهي منطقة اتصال بين الأراضي القارية والبحار، ومنطقة اصطدام بين قوات البحر والبر.
- يحيط بالهلال الداخلي بحار ومحيطات: الهلال الخارجي وهي الجزر الكبرى.

4-مفاهيم نظرية قلب الأرض:

1-منطقة القلب:

تقع في قلب أوراسيا (روسيا حاليا) تضم: الصرب، القوقاز، جزء من أوروبا الشرقية.

مميزاته:

-منطقة سهلية عظيمة الاتساع ذات تصريف داخلي.

-تحيط به حواجز طبيعية تمنع الغزو الخارجي.

-يتميز الساحل الشمالي للقلب بأنه متجمد يصعب التقدم منه.

-القسم الشرقي به 3 أنهار تصريفها في المتجمد الشمالي.

-يشغل التصريف القاري المتجمد 1/3 قارة آسيا، و1/4 قارة أوروبا.

-الحدود الجنوبية منطقة صعبة التضاريس (إيران، أفغانستان).

-منطقة القلب له حماية طبيعية ما عدا الجزء الغربي.

2-الهلال الداخلي: (الأقاليم)

سواحل أوروبا الغربية، صحراء، سواحل جنوب شرق آسيا، شبه الجزيرة العربية، الهند.

-هو بمثابة الهدف الغربي والجنوبي والشرقي من قلب الأرض.

-منطقة الاتصال والصدام بين القارة (البر) والبحر: شبه الجزيرة الإيبيرية، البلقان، اليونان، تركيا، الشرق الأوسط، الخليج العربي، باكستان، الهند، أندونيسيا، الجزر الصينية الجنوبية.

-يقع في أطراف الهلال الداخلي: بريطانيا العظمى، اليابان.

3-الهلال الخارجي:

يوجد حوله الهلال الجزري (الجزر الكبرى): الأمريكيتين-الشمالية والجنوبية-، جزء من افريقيا، أندونيسيا، أستراليا. (يمتلك هذا النطاق قوة بحرية عظيمة).

خريطة

نظرية ماكيندر ــ قلب الأرض

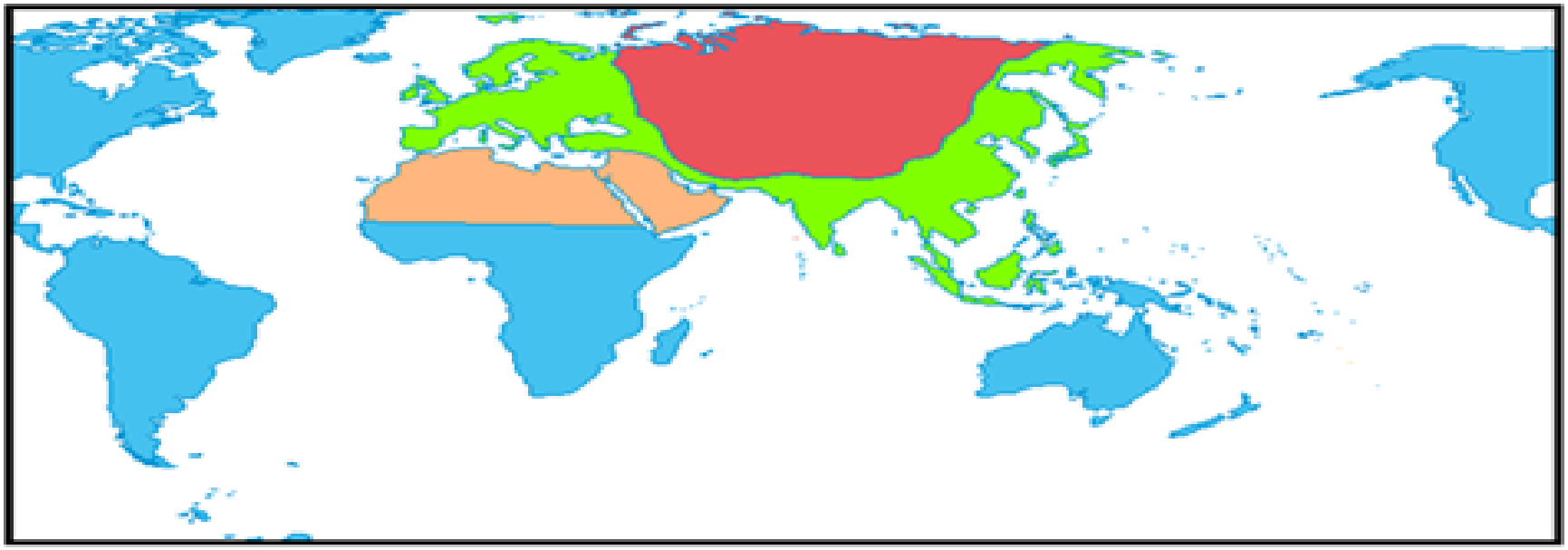

المنطقة المركزية (قلب الأرض)

الهلال الداخلي

الصحراء

الهلال الخارجي

ثالثا: المدرسة الجيوسياسية الأمريكية: (نظرية القوة البحرية)

كانت التوجهات الجيوسياسية الأمريكية وإلى غاية الحرب العالمية الأولى موجهة بشكل أساسي وفق مبدأ الرئيس الأسبق **جيمس مونرو (الاتجاه الانعزالي)**، حيث أقر أن العالم القديم والعالم الجديد لهما أنظمة منفصلة ويجب أن يظلا مجالين منفصلين، وأعلن أن الو.م.أ لن تتدخل في الحروب بين القوى الأوروبية، وأي محاولة للسيطرة الأوروبية على نصف الكرة الغربي سيعتبر عملا عدائيا ضد الو.م.أ.

ففي الوقت الذي كان فيه الصراع على السلطة يتصاعد في أوروبا، بدأت القوة الأمريكية تتطور، وكانت الحرب الإسبانية الأمريكية أول حرب عام 1898، نتيجة لذلك، وفي مقابل القوة البرية ذات التصورات الجيوبوليتيكية الألمانية، أصبح من الضروري تأسيس نظريات واستراتيجيات جيوبوليتكية أمريكية ذات قوة بحرية، مع نهاية القرن التاسع عشر، وذلك بهدف سيطرتهم وتعزيز قوة بلدهم.

نظرية سيادة القوة البحرية الأمريكية

ألفريد ماهان

نيكولا سبيكمان

1-نظرية القوة البحرية- ألفريد ماهان ALFRED MAHAN

1-من هو ألفريد ماهان؟

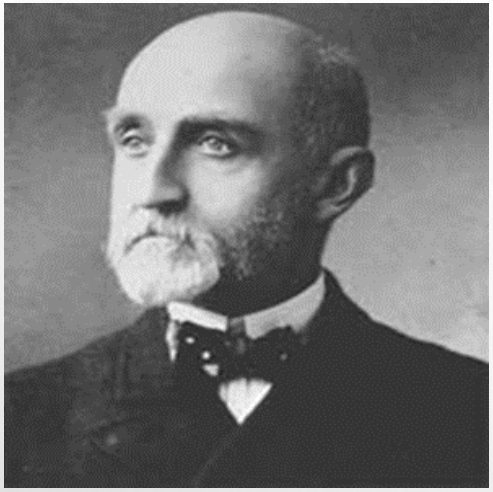

ضابط في البحرية الأمريكية كأميرال، أول من أظهر أهمية **القوة البحرية كمتغير رئيسي** للجيوبوليتيك، يقول أن **قوة الدولة** تكمن بما تملكه من **قوة بحرية**، وهي افتراضات مستوحاة من التنافس الاقتصادي الذي كان في قلب الصراعات، فالتوسع التجاري حسبه كان مهما، لذا يعتبر القوة البحرية ضرورة ليست فقط للنجاح العسكري، ولكن كأداة للنجاح الاقتصادي المشترك.

يعني **بالقوة البحرية**: القوة العسكرية التي يمكن نقلها بالبحر إلى المكان المطلوب، فهي ليست مجرد الأسطول البحري، وأن التحكم في البحار هو التحكم في القواعد البرية التي تتميز بالمواقع الاستراتيجية المتحكمة في النقل البحري والقواعد البحرية التي تحميها أشكال السواحل من جهة وعمق خلفيتها الأرضية من جهة ثانية.

البحر امتداد للبر لإنشاء القوة.

تكمن أهمية كتابات **ماهان** عن السيطرة البحرية في الطابع الجغرافي، وفق نظرة استراتيجية للعالم، ويتضح هذا الاتجاه الجغرافي الجيوبوليتيكي لأول مشكلات آسيا، الذي يركز فيه على مشكلات أورو- آسيا، حيث شعر أن قارات العالم الشمالية هي: مفتاح السيطرة العالمية، وأن قناتي السويس وبنما هما الحدود الجنوبية لعالم الشمال المتميز بتكاثف الحركة التجارية والسياسية العالمية.

2-الانطلاق النظري لماهان:

انطلق في بناء نظريته من خلال دراسته لبريطانيا، والتي وجد فيها النقيض التاريخي لإمبراطوريات قامت على أساس القوة البرية، لكن بريطانيا كقوة عظمى في التاريخ الحديث بنت قوتها في البحر معتمدة على الأساطيل البحرية القوية، بما لم يمكن أي قوة برية أوروبية منافستها في سيادة البحر، كما أنها اعتمدت حسبه على استراتيجية تركيز القوة بحشد أكبر قدر ممكن من السفن والأساطيل الحربية التي تزيدها فرص النجاح، فالقوة العسكرية الحقيقة هي القوة البحرية.

القواعد الخمسة الأساسية في تكوين القوة البحرية (عوامل، مقومات)

1-الموقع الجغرافي: من حيث الإطلالة على بحار مفتوحة، وما إذا كان هناك طرق سهلة تصل الجبهات مع بعضها البعض، كذلك مدى تحكمها في الطرق التجارية الرئيسية والقواعد الاستراتيجية، وقدرتها على تهديد اراضي العدو بأسطولها.

2-شكل الساحل و امتداده: إذ تعتبر الواجهة البحرية أحد تخوم حدود الدولة، وكلما يسرت هذه التخوم الاتصال بما ورائها ، كلما زاد ميل الإنسان إلى الاختلاط بغيرهم.

3-خصائص الظهير القاري: (يجب أن يكون غني الموارد) لما لشكل الساحل وامتداداته دور في تمكين السكان من أن تكون لهم رغبة في جعل بلدهم يحظى بمكانة بحرية جيدة. فالموانئ الجيدة، وسهولة الخروج للبحر، تعد عوامل قوة الدولة.

4-الصفات القومية للشعب: التعداد السكاني ونوعية التكوين التي يحظى بها الشعب لاسيما ما تعلق (بركوب البحر)، من عوامل قياس قوة الدول البحرية.

5-شخصية الحكومة وسياستها: ومدى توجيه الموارد الطبيعية والبشرية للدولة لتقوية الأسطول، كما تلعب دورا في إعداد وتوفير ووضع الإستراتيجيات الحربية في كل ما من شأنه أن يرفع ويساهم في قوة الدولة البحرية.

نظرية ماهان ـ القوى البحرية

خريطة

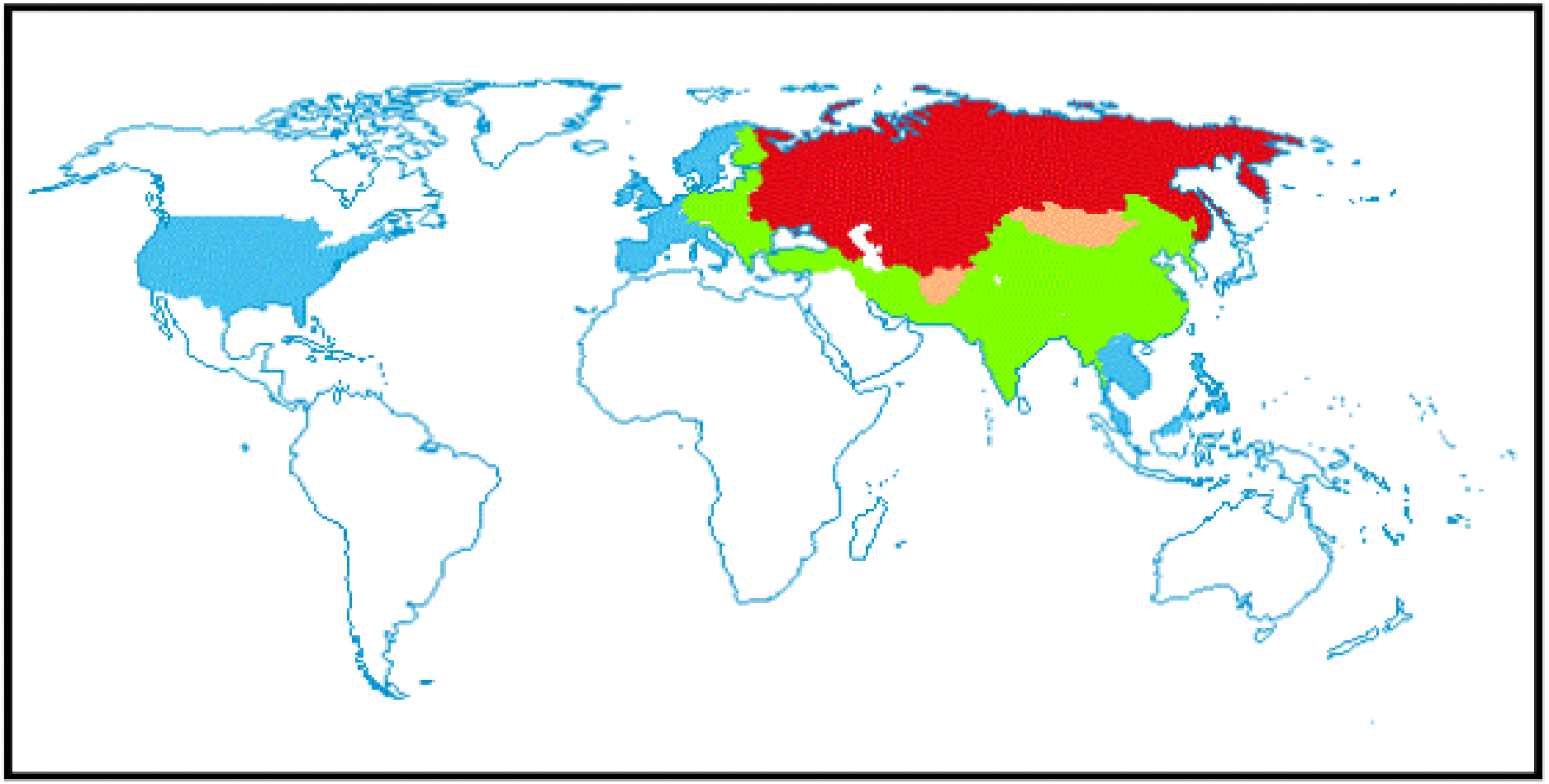

قوى البر

قوى البحر

داخلي /قاري

حيادية ـ إنتقالية(منطقة الإرتطام Crush Zone)

2-نظرية حوافي الأرض- نيكولا سبيكمان NICOLAS JOHN SPYKMAN

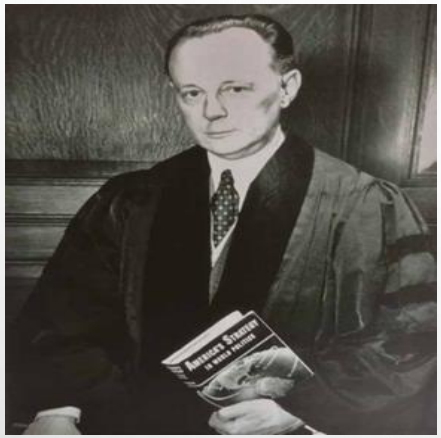

1-من هو نيكولا سبيكمان؟ (أمن الدولة من أمن المجتمع الدولي)

صحفي هولندي أمريكي سوسيولوجي وجيوبوليتيكي، حاول ربط الجيوبوليتك بالقيم الليبرالية كالحرية الفردية والاستقلال الوطني ومناهضة الإمبريالية، وبالسياسة الواقعية القائمة على سياسات القوة، وهي أفكار كان لها تأثير كبير على السياسة الخارجية الأمريكية منذ 1941.

سعى إلى تطبيق سياسة خارجية أمريكية أساسها القوة بدلا من المثل العليا، لذا طمح إلى تطبيق العقلية الجيوسياسية الأوروبية (التوسعية) على الحالة الأمريكية.

قدم نظرية **الريملاند RIMLAND**، في مؤلفه **"جغرافية السلام"**.

الجيبولتيك الأداة الأكثر أهمية في السياسة الدولية

=

العلاقة بين الجغرافيا والسياسة الخارجية

2-الافتراض النظري:

بنى **سبيكمان** تصوره النظري في مقابل تصور **ماكيندر** لـ**قلب العالم HEARTLANDالهيرتلاند**، بقوله: قلب العالم يحتل موقعا إقليميا جغرافيا لا يتمتع بأي صفة تؤهله لهذه القيادة.

أبرز في تصوره النظري النقاط المتعلقة بالاستراتيجية العالمية، في أن الريملاند هو مفتاح السيطرة العالمية.

"من يسيطر على الريملاند (الإطار) يسيطر على أوراسيا، ومن يسيطر على أوراسيا يسيطر على مصادر العالم".

تخوف **سبيكمان**، من سيطرة ألمانيا على القارة الأوروبية، أي **الهرتلاند**، والذي يمهد لها الطريق للسيطرة العالمية، لهذا كان هدفه التطبيقي أن يكون تحالف بين أمريكا وبريطانيا كقوة بحرية، والاتحاد السوفيتي كقوة برية، لمنع ألمانيا من تنفيذ مخططها العالمي .

خريطة

نظرية سبيكمان ـ الهامش القاري

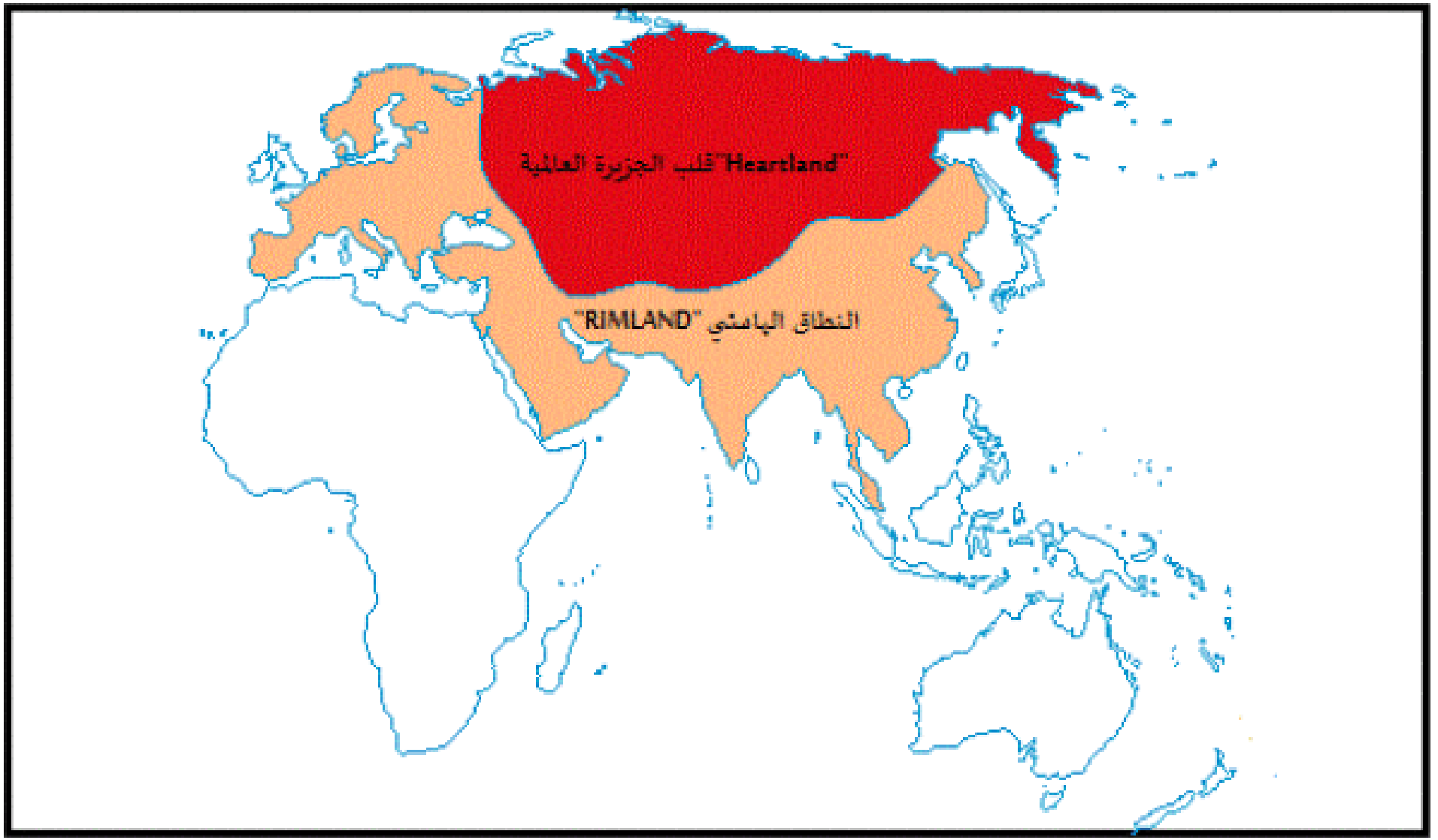

النطاق القاري أو النطاق الهامشي

قلب الارض او الجزيرة العالمية

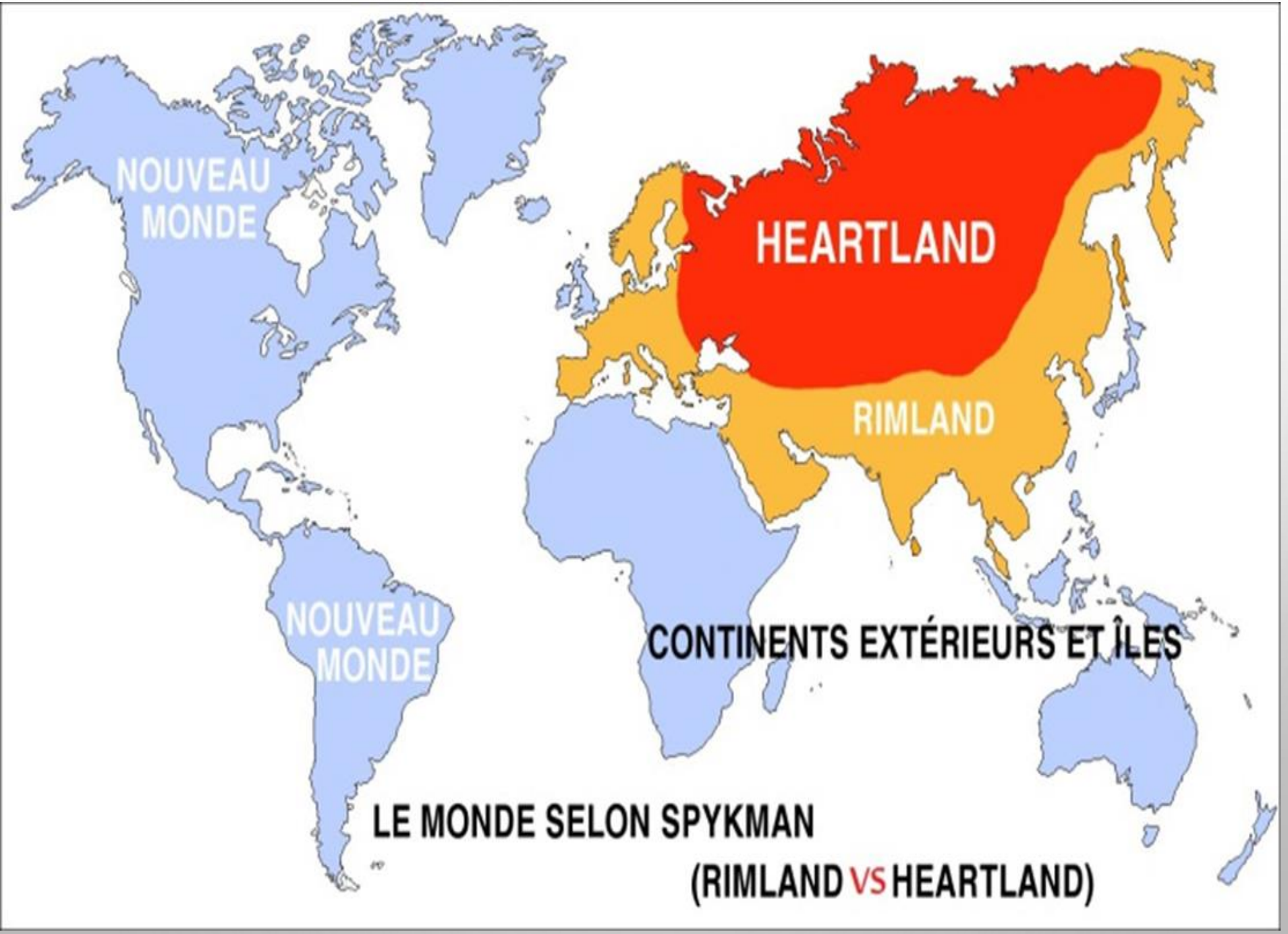
NOUVEAU MONDE
HEARTLAND
RIMLAND
NOUVEAU MONDE
CONTINENTS EXTÉRIEURS ET ÎLES
LE MONDE SELON SPYKMAN
(RIMLAND VS HEARTLAND)

خريطة

نظرية سبيكمان – الهامش القاري

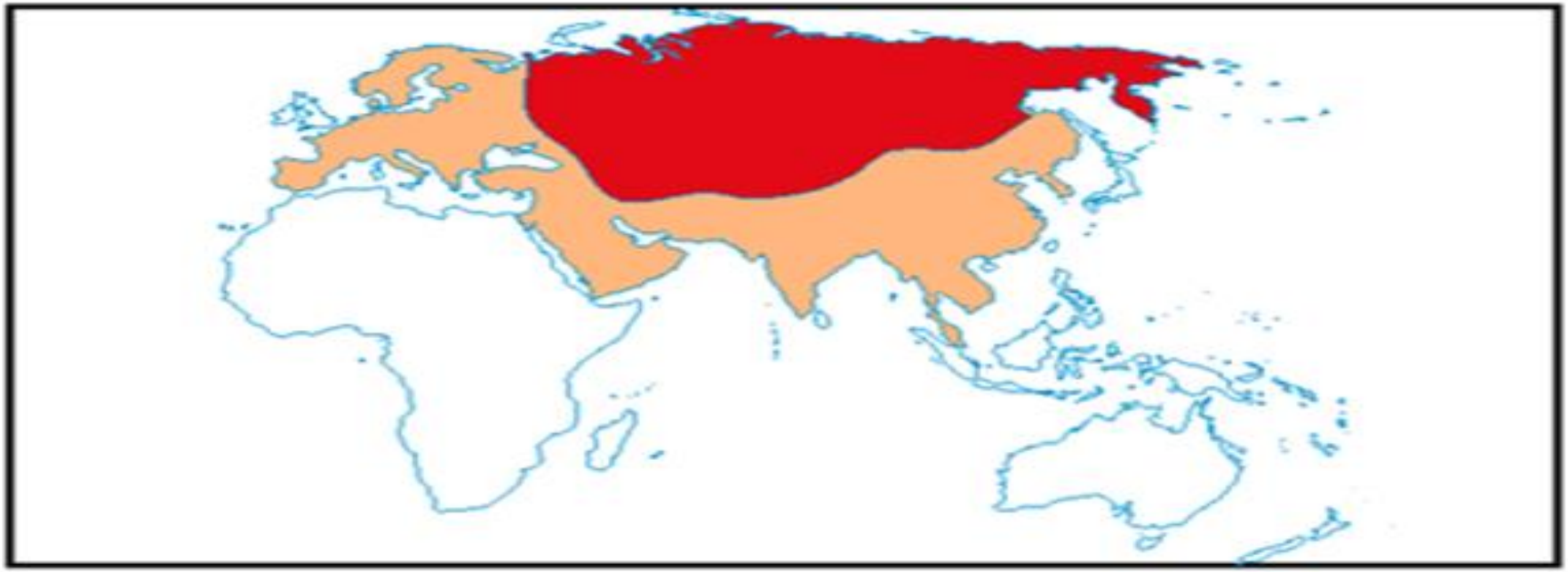

قلب الأرض

الهامش القاري

3-اسهامه النظري: الحوافي، الهوامش، النطاق القاري، الريملاند/ RIMLAND

-يشمل كل أوروبا عدا روسيا، والجزيرة العربية، العراق، إيران، آسيا، الصين، وشرق سيبيريا.

تمتع بثروة بشرية (عدد كبير من السكان) وثروة طبيعية (مصادر ثروة غنية).

-تستخدم البحر كخطوط حركة أساسية للتجارة والحرب.

-تتمتع باحتياطات إنسانية صناعية وزراعية، أكثر من **قلب العالم/ الهيرتلاند**، الذي لا يتمتع بأي صفات تؤهله للقيادة (افتقاره للموارد الطبيعية والطاقوية، ويقع أغلبها في مناطق متجمدة أو صحراوية).

-بمثابة منطقتين حاسمتين بين القوى البحرية والبرية، تفصل بين هذه القوى المتصارعة، وهي: منطقة حاجزة في زمن السلم، ومنطقة التقاء CRUSH ZONE وتصادم في زمن الحرب.

منطقة الحافة/ الإطار

-الأهمية الجيواستراتيجية للريملاند:

-اعتدال المناخ.

-كثافة سكانية عالية وضخمة.

-تنوع الموارد الزراعية والمعدنية.

-انتشار الطرق البرية والبحرية الداخلية-وسكك الحديد.

كل هذه العوامل تزيد من مرونة الحركة والقدرة على السيطرة عليها وتوفر قواعد حوية ثابتة وتحركة تضفي عليه ميزة دفاعية وهجومية عند محاولة غزوها.

-منطقة الإطار: منطقة منفتحة على منطقة القلب ومحيطة به، ويمكن السيطرة عليها من قبل قوى الإطار.

-خارج الريملاند: بريطانيا، اليابان = أهم مركزين للقوة

أفريقيا، أستراليا = مناطق عازلة

الولايات المتحدة الأمريكية = محصورة بين أطراف أوراسيا من الغرب والشرق.

- **كيف يتحقق السلام العالمي بالنسبة لسبيكمان؟**

يتحقق عن طريق إقامة تحالفات تعاونية بين القوى الأساسية في الريملاند وبين القوى التي تقع خارج هذه المنطقة (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة).

عالم أكثر استقرار

السياسة لها علاقة وثيقة بالعوامل الجغرافية

الموقع الجغرافي رغم ثباته إلا أنه يتعمد في علاقته مع مراكز القوى المؤثرة في السياسة الدولية.

استعرض **سبيكمان** أهم التحولات التاريخية في مراكز القوى في العالم، من خلال رسمه لخريطته الجيوبوليتيكية التي تعرض قوتين يابستين، **(الريملاند والهيرتلاند).**

في 1938، أوضح أن هناك 4 مناطق من القوى العالمية= كل قوة تسيطر على مراكز أخرى، هي:

1-الأمريكيتين =الو. م. أ.

2-الشرق الأقصى= اليابان.

3-قلب أوراسيا= موسكو.

4-المحيط الأطلسي الشرقي والمحيط الهندي= أوروبا

يمكن للو. م. أ الوصول مباشرة إلى أحواض المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ

"الدولة التي تحظى بأفضلية أكثر في العالم"

التصور الجيوسياسي للعالم
وفقًا لمذهبيّ هارتلند وريملند

4-نظرية المساحة الوسطية (رقعة الشطرنج الكبرى)-
بريجنسكي زبيغنو ZBIGNIEW BRZEZIŃSKI (2012-1928)

بريجنسكي كان مقربا من الإدارة التنفيذية الأمريكية

حجر الأساس بالنسبة لتصوره الفكري هي الخطة الأمريكية للسيطرة على العالم

1-من هو برجنسكي؟

-ولد في وارسو في بولندا والده دبلوماسي، وشارك خلال ح ع 1

-درس العلوم السياسية والاقتصادية في جامعة ما كغيل بمونتريال ثم في جامعة هارفارد الأميركية.

-عمل أستاذا في عدة جامعات أمريكية: هارفورد، كولومبيا

-عمل مستشارا لإدارة الرؤساء الأمركان: جون كيندي، ليندون جونسون وجيمي كارتر، الذي كان مساعده الخاص في مسائل الدفاع والأمن القومي وفي مجمل العلاقات الخارجية.

-أدار العديد من مراكز الفكر والتنظيمات المتخصصة في الشؤون الدفاعية والسياسة الخارجية.

-كان قريبا من جورج بوش الأب.

-قدم نصائح لباراك أوباما من خلال حملته الانتخابية.

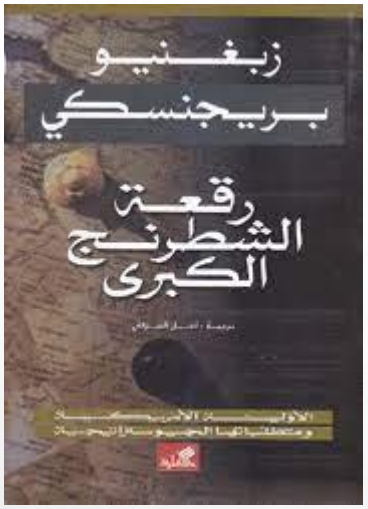

"رقعة الشطرنج الكبرى: أمريكا وبقية العالم"
السيطرة الأمريكية
بريجنسكي زبيغنيو

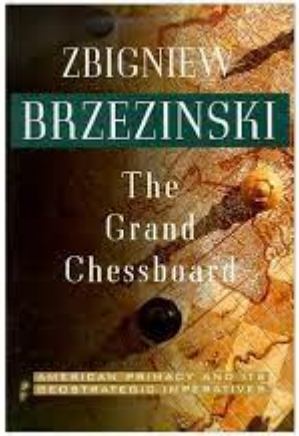

-اختيار حقيقي للجيوبوليتيك العالمي

-مرجع أساسي للرؤساء الأمريكان

-يحتوي على العديد من الأهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية

-أكد فيه الأهمية الاستراتيجية لأوراسيا.

2-التصور النظري لبريجنسكي: نظرية المساحة الوسطية

الافتراض: " من يسيطر على القارة الأوراسية بقطاعات الأربعة: أوروبا، روسيا، آسيا الوسطى، والشرق الأوسط، يسيطر على الكرة الأرضية".

-رؤيته لأهمية أوراسيا يرجع إلى حقائق تاريخية = تطلع الإمبراطوريات القديمة : الرومانية، المغولية، الصينية، إلى التوسع وتحقيق النفوذ العالمي ← سيطرتها على هذه الرقعة الجغرافية (أورواسيا)

-يرى أن موقع آسيا الوسطى الجغرافي يجعل منها جسرا رابطا بين الشرق والغرب.

أهمية جيوبوليتيكة = لأنها تربط الجهتين في شرق أوراسيا وغربها

شكلت المساحة الوسطية للقارة الأوراسية

ساحة لتنافس القوى الكبرى لفرض الهيمنة العالمية

الشكل الرقم (1)

خريطة رقعة الشطرنج الكبرى عند بريجنسكي

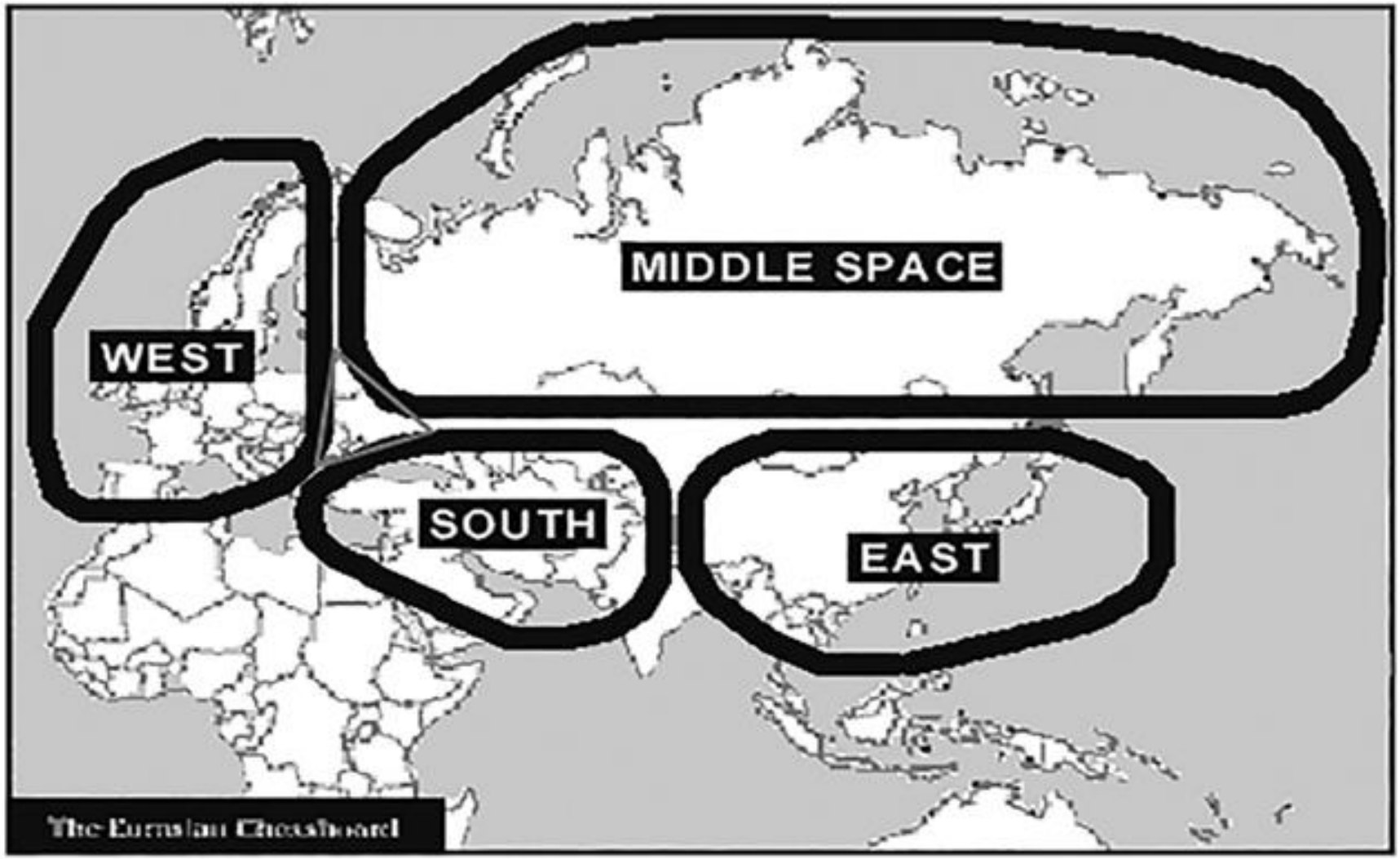

على أساس تصور بريجنسكي لا بد من سحب المنطقة الوسطى إلى داخل الفلك الغربي الذي تتزعمه الو.م.أ

منع خضوع آسيا الوسطى والقوقاز من سيطرة لاعب دولي واحد، بهدف منع الشرق من الاتحاد بهدف الحفاظ على النفوذ الأمريكي وعدم إزاحته من أوراسيا

- من أجل تحقيق هذا البعد الجيوستراتيجي، يتوجب على القيادة الأمريكية ضرورة ملء الفراغ الناشيء عن تفكك الاتحاد السوفياتي.

إقامة تحالفات/ قواعد عسكرية أمريكية على أراضي جمهوريات آسيا الوسطى

لتحقيق ذلك الإدراك الجيوستراتيجي

المنطقة التي تتوسط العالم وتتحكم في حركة توسع القوى الإقليمية والدولية

من الغرب إلى الشرق، ومن الشرق باتجاه الغرب

المنفذ الاستراتيجي لأوراسيا

السيطرة على المنطقة

الهيمنة العالمية

-مميزات المنطقة الوسطى MIDDELE SPACE

- تتسم بالتواجد السياسي القوى والديناميكية.
- تضم أكبر سكان العالم بتعداد 75%.
- يوجد بها 75% من موارد الطاقة العالمية .
- تضم أكبر القوى العسكرية، والاقتصادية، والنووية. (إقليمية أو دولية): الصين، الهند
- تتحرك روسيا بقوة في هذه المنطقة كتحدي للزعامة الأمريكية.

- **البلقان الأوراسي (المنطقة الوسطى)**

شبه **بريجنسكي** في كتابه **"رقعة الشطرنج الكبرى"** منطقة آسيا الوسطى -بالإضافة إلى القوقاز وأفغانستان- **بالبلقان الأوراسي،** فبحسب رؤيته، التعددية القومية وضعف الكيانات السياسية في كل من البلقان الأوروبي وآسيا الوسطى هي نقاط تشابه تبرر تسمية آسيا الوسطى بالبلقان الأوراسي.

يشكل البلقان الأوراسي القلب الداخلي لأوراسيا، **بريجنسكي** وصفه بأنه فراغ خال من القوة مما يجعله مغريًا للتدخل فيه والهيمنة عليه من قبل -روسيا والصين- فضلا عن أن هذه المنطقة تنطوي على أهمية جيوسياسية بسبب موقعها الإستراتيجي الذي يضم شبكة المواصلات المتشكلة على نحو لا يمكن تجنبه، الجاهزة للربط المباشر بين الأطراف الغربية والشرقية الأكثر غنى والأكثر نشاطا في أوراسيا، إضافة لكونها أيضا ذات أهمية اقتصادية بسبب الموارد الطبيعية الهائلة التي تتمتع بها تلك المنطقة التي تملك احتياطيات نفط وغاز إضافة لليورانيوم والذهب ومعادن أخرى.

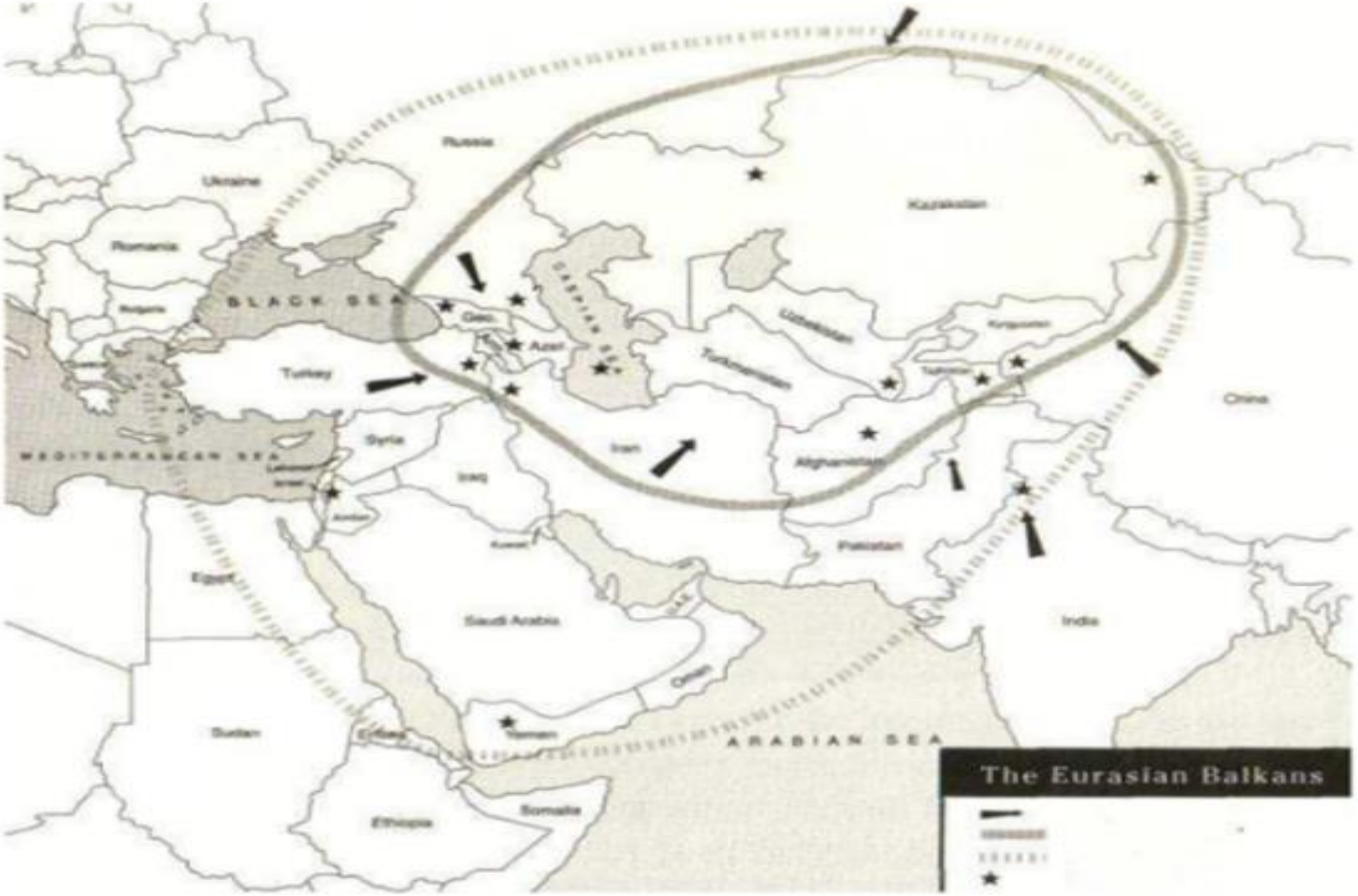

"البلقان الأوراسي"، وفقا لزبيغنيو بريجنسكي. خريطة من كتابه رقعة الشطرنج الكبرى

دول آسيا الوسطى

- دول آسيا الوسطى التي تعرف بدول "ستان STANS"، وهي خمس جمهوريات سوفيتية سابقة: (أوزبكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وقرغيزستان، وطاجيكستان) وتشكل الجزء الأعظم من مساحة المنطقة الوسطى (البلقان الأوراسي).
- ظهرت هذه الدول على المسرح الدولي دولا حديثة مستقلة في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي، ضمن حدود الجمهوريات السوفيتية السابقة، وهي تمتد على رقعة جغرافية (399.400) كم2 ، وتضم كثافة سكانية هائلة، أكبرها مساحة هي كازاخستان، وأصغرها طاجيكستان.
- وتمتلك تلك الدول حدودً مع كل من روسيا، والصين، وأفغانستان، وإيران.
- كما تعتبر دولا حبيسة، حيث ليس لها منافذ بحرية مطلة على بحار مفتوحة، فقط كازاخستان وتركمانستان لهما شواطئ تطل على بحر قزوين، وهو بحر مغلق تتشاركه تلك الدولتان مع روسيا وإيران وأذربيجان.

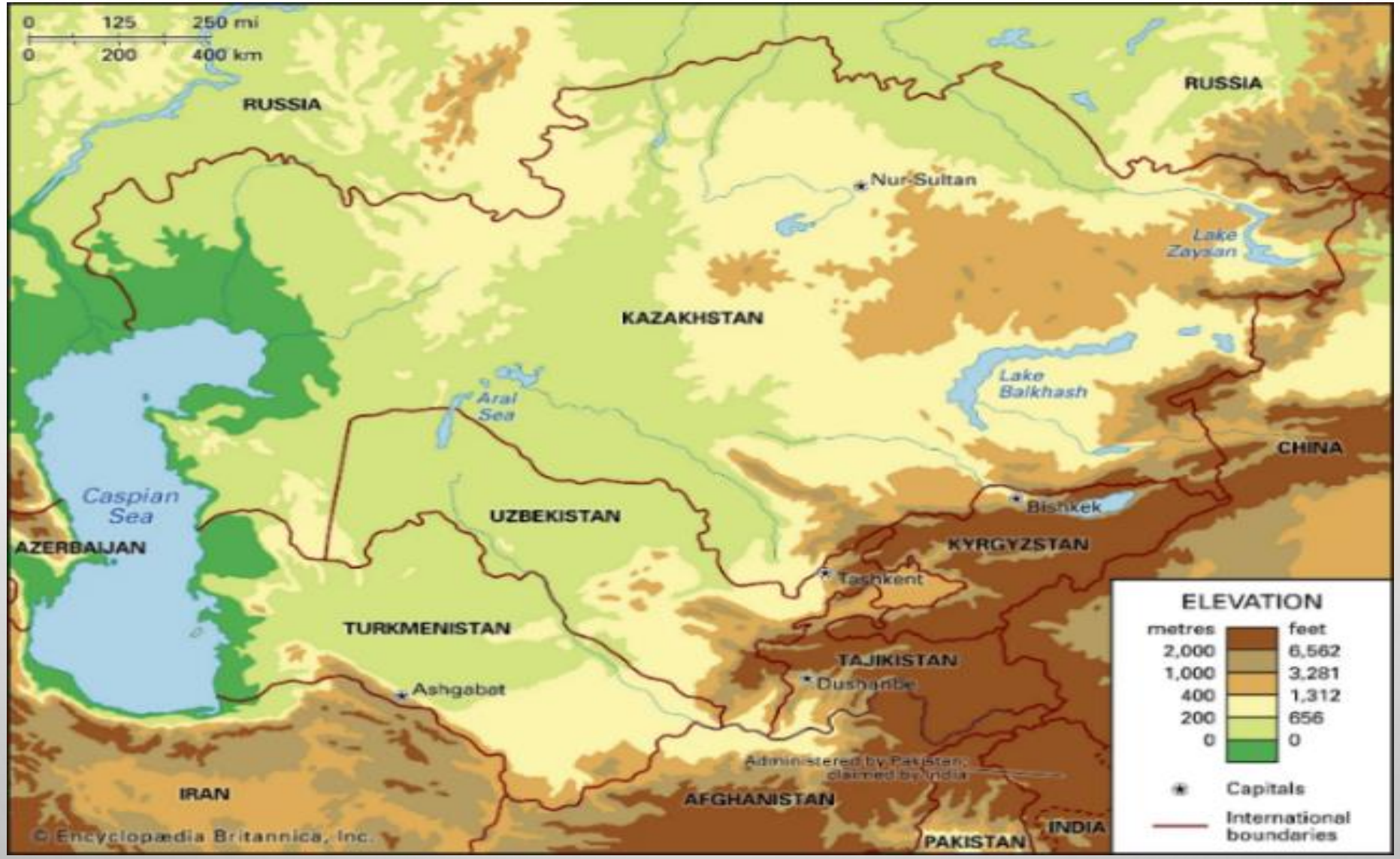

خريطة توضح دول الستان في المنطقة الوسطى (البلقان الأوراسي)

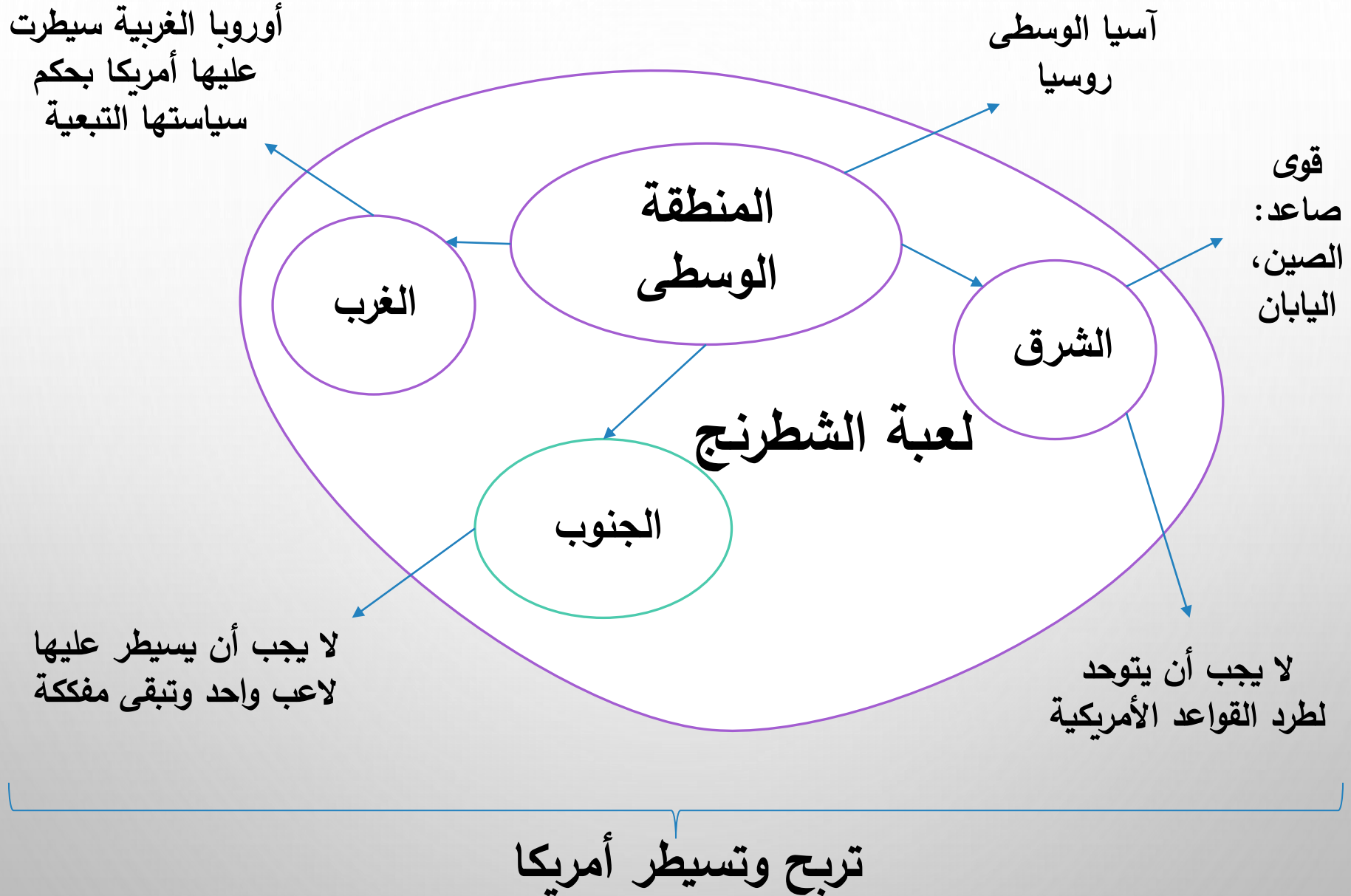
أوروبا الغربية سيطرت عليها أمريكا بحكم سياستها التبعية
آسيا الوسطى روسيا
قوى صاعد: الصين، اليابان
المنطقة الوسطى
الغرب
الشرق
لعبة الشطرنج
الجنوب
لا يجب أن يسيطر عليها لاعب واحد وتبقى مفككة
لا يجب أن يتوحد لطرد القواعد الأمريكية
تربح وتسيطر أمريكا

ثالثا: المدرسة الجيوسياسية الفرنسية:

لم يبدي الفرنسيون اهتماما كبيرا بالجيوبوليتك كمفهوم علمي جديد، كرد فعل على خطابات **راتزل** وأفكاره التي أسست لفرع جديد في الجغرافيا، وضد القادة الألمان الذين تبنوا الفكر الجيوبوليتيكي بعد الح.ع.2، لهذا السبب كانوا معارضين له، وشعروا بأنه يتجاوزهم ويعطي أسلحة أيديولوجية لخصومهم الألمان، لكنهم ما لبثوا أن انخرطوا فيه دفاعا عن مصالحهم، ولعل أهم ما أيقظ اهتمامهم بالجيوسياسية هو طموح الألمان المتزايد في التوسع القائم على فكرة المجال الحيوي.

كانت بداية الجيوبوليتك الفرنسي، فكرا وممارسة خلال الفترة (1917-1918)، ومن أبرز مفكرها **إيمانويل دي مرتون/EMMANUEL DE MARTONNE**،وبالتحديد **بول فيدال دي لا بلانش/PAUL VIDAL DE LA BLANCHE**، لقب بأب المدرسة الجغرافية الفرنسية. وصاحب كتاب **"الجغرافيا السياسية" LA GÉOGRAPHIE POLITIQUE** عام 1898، أي قبل ظهور مفهوم الجيوبوليتيك، وكتاب **"فرنسا الشرقية" LA FRANCE DE L'EST** عام 1917، حيث تمكن من إنجاز دراسة جغرافية واجتماعية لمنطقة الشرق الفرنسي، وكان له دور في تحضير معاهدة فرساي مع ألمانيا، ومعاهدة سان جرمان، ومعاهدة تريانون، ومعاهدة سيفر مع القوى الأخرى الحليفة لألمانيا.

1-النظرية الاحتمالية - بول فيدال دي لا بلانشPAUL VIDAL DE LA BLANCHE (1845-1918)

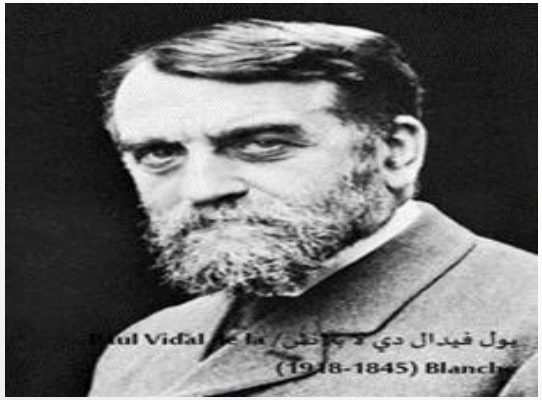

1-من هو دي لابلانش؟

-جغرافي فرنسي.

-درس التاريخ والجغرافيا في المدرسة العليا الطبيعية في باريس.

-درَس مادة الجغرافيا في جامعة السوربون حتى وفاته 1918.

-كان له تأثير كبير على تطور الجغرافيا المعاصرة.

من مؤسسي المدرسة الجيوسياسية الفرنسية، التي ظهرت كرد فعل للمدرسة الألمانية، يتجه اتجاها مغايرا في تفسيره الجيوبوليتيكي للأسباب الكامنة وراء اندفاع الدول إلى التوسع، إذ كان يرى أن **راتزل** وأتباعه يبالغون بشكل واضح في تقييم العامل الطبيعي، لذا عارض الحتمية الجغرافية واستبدلها بفكرة **الاحتمالية** أو **الإمكانية**، كما دعى وسعى لتبرير ضرورة ضم فرنسا لإقليم الألزاس واللورين.

اهتم بالاستراتيجية ولم يجعل الجغرافيا أداة للصراع، بل أدركها كعلم، يهتم بالخصائص المادية لسطح الأرض في كل منطقة جغرافية، وتلك الخصائص هي الأسس التي تصارعت عليها الحضارات .

-الإنسان بالنسبة لدي لابلانش عامل جغرافي مفسر من خلال الإرادة والمبادرة

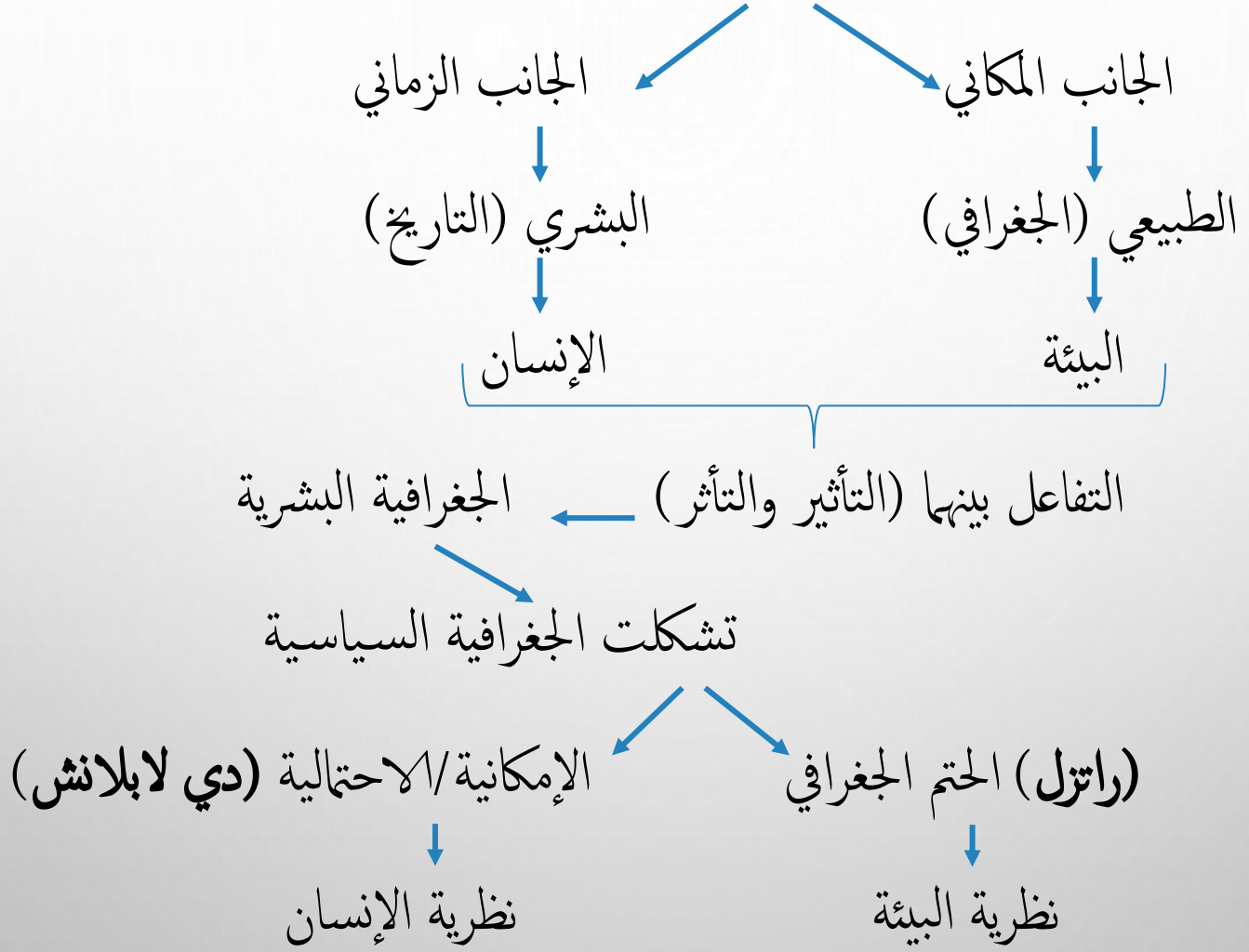

-تفسير دي لابلانش مشكلة الألزاس واللورين:

- تحدث عنها في مؤلفه **"شرق فرنسا:** عام 1917.

-تتمثل في مشكلة التنافس الجيوسياسي بين ألمانيا وفرنسا.

-نتيجة هزيمة فرنسا خلال الحرب الفرنسية البروسية (1870-1871): تم انتزاع أراضي الألزاس واللورين من فرنسا وجعلها مقاطعات ألمانية.

حله للمشكلة: -التفسير لا يقتصر فقط على الجانب المكاني الجغرافي بل أيضا العامل البشري. كيف؟

1-سكان المنطقة عبر التاريخ تعايشوا مع الأمة الفرنسية= ارتباطا بالأرض الفرنسية (علاقة الأرض بالإنسان) = فمن الممكن الحصول على هذه الأرض، نتيجة تأثرهم بالأفكار الليبيرالية.

2-**إعادة الدمج "إعادة التوحيد"** = تحل المشكلة جيوسياسية مهمة، وهي رسم الحدود بين فرنسا وألمانيا على طول الحدود الطبيعية (نهر الراين).

مشكلة الألزاس واللورين

- **الموقع:** الألزاس واللورين إقليم أوجدته الإمبراطورية الألمانية عام 1871، ويقع شمال شرق فرنسا، تحده سويسرا في الجنوب، ولوكسمبرغ في الشمال، ومن الشرق نهر الراين الذي يمتد على مسافات طويلة في ألمانيا.
- **السكان:** تميزون بالتنوع الثقافي والعرقي الكبير، إذ تقنطه مجموعات فرنسية وألمانية ونمساوية ومجموعات من الروم أو الغجر، وبالتالي هناك تعدد اللغات والعرقيات الموجودة في الإقليم.
- **التاريخ:** ظلت المنطقة موضع نزاع مستدام بين ألمانيا وفرنسا، فقد احتلتها مملكة بروسيا في حرب 1870.
- يجد هذا النزاع أصوله في التداخل اللغوي والعرقي الكبير في المنطقة، فظلت بروسيا وبعدها ألمانيا تعتبر الألزاس جزءا من مجالها اللغوي والعرقي، لكن الهوية الفرنسية للمنطقة قديمة، فسكان الألزاس شاركوا في الثورة الفرنسية، وفي عام 1798 أعلنت جمهورية ميلوز الانضمام لفرنسا.
- ظلت المشكلة مطروحة إلى أن استعادتها فرنسا في نهاية ح. ع.1، لكن نزعة انفصالية جرمانية ظلت قائمة في الإقليم إلى حين احتلاله من قبل ألمانيا عام 1940.
- عادت الألزاس واللورين إلى فرنسا عام 1945 في نهاية ح. ع. 2، وظلت جزءا منها منذ ذلك الحين.

بريطانيا
هولندا
ألمانيا
بلجيكا
لكسمبورج
بحر المانش
باريس
إقليم الألزاس واللورين
فرنسا
سويسرا
خليج بسكاي
إيطاليا
إسبانيا
كورسيكا (فرنسا)
جزر البليار (إسبانيا)
سردينيا (إيطاليا)
البحر المتوسط
العاصمة
حدود سياسية
200 0 200 كم

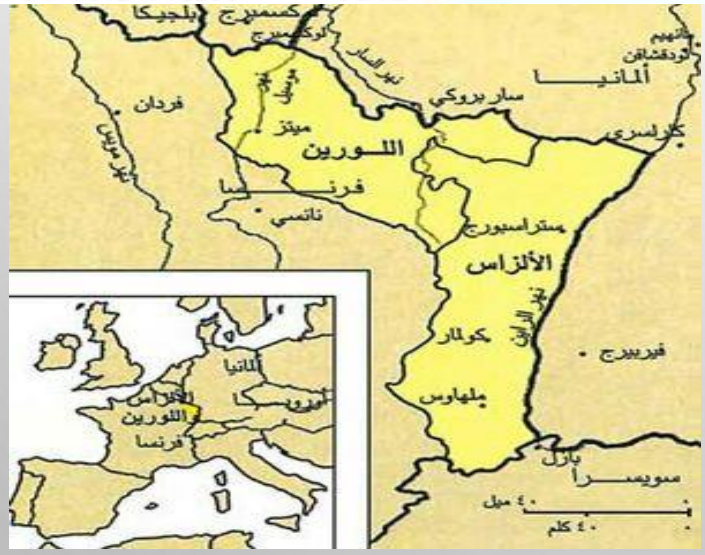
لكسمبورج
بلجيكا
نهر السار
ألمانيا
ساربروكي
فردان
ميتز
اللورين
نانسي
ستراسبورج
الألزاس
نهر الراين
كولمار
بلهاوس
سويسرا
٤٠ ميل
٤٠ كلم

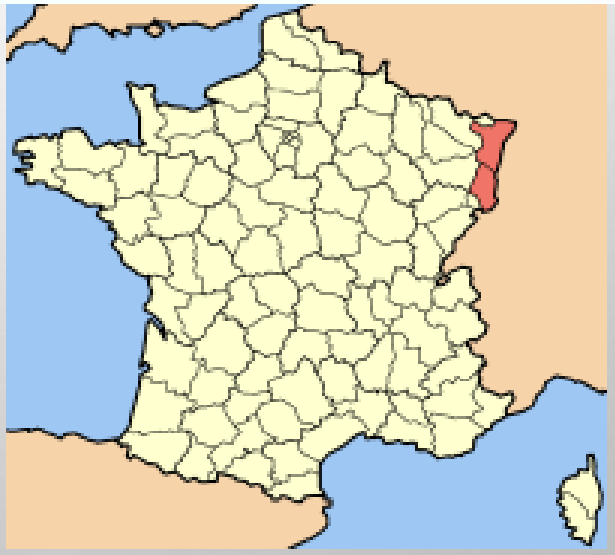

يجب تحديد كيفية دمج السكان الألمان في اللوزين واللورين في الحياة الثقافية الفرنسية

اقترح لابلانش التطوير المشترك لهذه الأراضي من قبل فرنسا وألمانيا

اعتبر هذه الحدود هي خط واحد وليس فاصل

فكرة تحويل الأراضي الناطقين بالألمانية للألزاس واللورين

منطقة للتعاون المتبادل بين البلدين

تحويل هذه المقاطعة ليس إلى حاجز بينهما وإنما طريق يستفيد منه كل واحد

جعلها قابلة للاختراق

2-نظرية الجيوبوليتيك المحلي - أيف لاكوست (1929/على قيد الحياة

1-من هو إيف لاكوست؟

-جغرافي ومؤرخ فرنسي.

أستاذ في الجامعة الفرنسية.

مؤسس ومدير مجلة "هيرودوت".

-أحد أهم الاختصاصيين في ميدان الجوسياسية

-لديه العديد من المؤلفات: **"قاموس الجيوسياسية"، "قصة أسطورة الأرض"، "الجغرافية تخدم أولا في صنع الحرب".**

قدم العديد من الدراسات جول منطقة المغرب العربي، منها: كتاب: **"المغرب، شعوب وحضارات"، و"ابن خلدون".**

كان ازدهار المدرسة الجيوبوليتكية الفرنسية، منذ نشأت مجلة هيرودوتHERODOT في العدد الأول 1976.

2- الاهتمام الجيوسياسية للاكوست:

-الجيوسياسية عنده تستخدم لأغراض متنوعة في يومنا الحاضر في كل **ما تتعلق بعلاقات التنافس على بسط السلطة والنفوذ على أقاليم جغرافية ما**، وتتراوح هذه العلاقات بين السلم والصراع، بين مختلف الفواعل –قوى سياسية بأشكال مختلفة- وليس فقط بين الدول، بل داخل الدولة الواحدة (بين حركات سياسية أو مجموعات مسلحة)،...، من أجل السيطرة على مساحات من الأراضي كبيرة أو صغيرة.

-اهتم بدراسة قضايا العالم الثالث، ثم ظاهرة الحرب، ولم يتفق مع الطروحات النظرية العضوية الألمانية والبريطانية، والطرح البرغماتي الأمريكي.

-عرّف الجيوبوليتيك على أنه يهتم بوصف وتفسير التنازع وتنافس السلطات حول الأقاليم والإرادات الوطنية.

3-الاسهام النظري لاكوست: الجيوبوليتيك المحلي

-اهتم **لاكوست** بالجيوبوليتيك المحلية غير المعولمة، من خلال دراسته للعلاقة بين الميول السياسية للسكان والأرض التي يعيشون عليها، ولم يكن مهتما بالطرح الأطلسي-، أي السيطرة على الأطراف المحيطة بمنطقة القلب **-ماهان وسبيكمان-**، أو الاهتمام بمنطقة القلب التي يمكن أن تسيطر على العالم بعد سيطرتها على الجزيرة العالمية **-ماكيندر-**.

- المعرفة الجغرافية يمكنها أن تخدم الدولة لخوض الحرب، وميز بين 3 أنواع من الجغرافيا:

1-الجغرافية المدرسية **2-الجغرافية الاستعراضية** **3-الجغرافية كأداة للسلطة والسيطرة**

قسم **لاكوست** المتنافسون الجيوسياسيون على القوة إلى:

1. دول كبيرة وضغيرة التي تتصارع على امتلاك أقاليم معينة.
2. الأقليات التي تطالب بالحكم الذاتي أو الاستقلال.
3. المتنافسون الجيوسياسيون داخل الدولة بين الأحزاب السياسية الرئيسية التي تحاول توسيع نفوذها في منطقة معينة بالسيطرة على جمهور الناخبين.

من أجل توضيح توزيع هذه القوى الثلاث لا بد من توفر خرائط واضحة = **الخرائط التاريخية**

التي توضح تطور **موقف معين تاريخيا**

يقول **لاكوست:** "لكي ينفهم التنافس أو الصراع الجيوسياسي لا يكفي أن نحدد أو نصور المشكلة المطروحة، بل لا بد من فهم أسباب وأفكار الأطراف الرئيسية –حكام الدول، قادة الحركات الانفصالية،...، إن دور الأفكار حتى الخاطئة منهم مهم جدا في الجيوبوليتيكا لأنها تفسر المشروعات وتحدد الاستراتيجيات".

عودة الجيوسياسية يرجع إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

1-ظهور النظم الديمقراطية	2-انتشار فكرة حق الشعوب في تقرير المصير تدريجيا	3-انتشار وسائل الإعلام الحديثة